الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية الآداب واللغات

الفرع :أدب عربي

تخصص : لسانيات الخطاب

مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

بعنوان

اللون البنائي وأثره في توجيه المقاصد الدلالية في القرآن الكريم

إعداد الطالبتين:

- قلبازة حورية
- شكوري الزهرة

تحت اشراف الأستاذ :

بن فريحة عبد الصمد

أعضاء لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة
د. العامي حفيظة	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. بن فريحة عبدالصمد	أستاذ محاضر أ	مشرفا مقررا
د. بلقاسم عيسى	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية :1440-1441/2019م2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله الذي أعانني في إنجاز هذا العمل

وأتمنى أن تكون هذه الثمرة محل إفادة لكل من الثمرة محل إفادة لكل من يطلع عليها"

"وعليه أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى أستاذي بن فريحة عبدالصمد على أشرافه على مذكرتي والذي أقادني بتوجيهاته العملية ونصائحه وبإرشاداته القيمة . "

كما أتقدم في هذا المقام بتوجيه كل عبارات الشكر إلى كل ن مد لنا يد المساعدة واعاننا في مذكرتا من قريب او بعيد .

دون أن أنسى بتوجيه الشكر إلى كل من شجعوني من الأهل والأصدقاء .

إهداء

إلى سر وجدي في هذا الزمان : من نطق اسمها القلب قبل اللسان ، إلى من وضعت الجنة تحت قدميها إلى من تعطي دون أنتبخل ، إلى من تتألم دون أن تتكلم إلى الصدر الحنون والقلب العطوف ن إلى أطيب انسانة في الوجود أمي حفظك الله .

إلىالذي يأمل أن يراني في أسمى وأعلى المراتب ، إلى من عملي الصبر والإرادة إلى من شجعني على الدراسة ، إلى منبع فخري واعتزازي إلى الذي يمكن دائما ، في قلبي بكلماته إلى من دفعني بالمضي قدما نحو النجاح إلى أعز ما في الوجود إلى النور الدائم افتخار والجيل الصامد ك ابي حفظك الله

إلى أخوتي وأختي الحبيبة ، أتمنى لها النجاح في الحياة العلمية والشخصية

إلى شموع العائلة : ياسين ، آية ، مرام ، فيصل ، أماني ، لجين

إلى كل صديقاتي وخاصة زهرة رفيقتي في مشوارنا البحثي

فبلا شخص ساندني في الفترة الأخيرة من مذكرتي وشجعني على مواصلتها حفظه الله

حـــــــــــورية

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من أنارت دربي بدعواتها وصلواتها وغمرتي بحبها وحنانها

أمي الحبيبة ، إلى سندي في الحياة ومثلي الأعلى الذي شهد الدهر على كده وجده

حتى وصلت إلى ما أنا عليه : أبي الغالي

إلى كل إخوتي وأخواتي

إلى كل صديقاتي وخاصة حورية التي تقاسمت معي متاعب هذا العمل إلى أن حصدنا ثمرته معا

واخيرا أشكر كل من أعاننا على أنجاز هذا العمل المتواضع والله لا يضيع أجر المحسنين هو يتولاكم ويتولانا أجمعين .

الـــــــزهـــــــــــرة

مقدمة

سم الله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ، أما بعد :

إنّ اللّغة العربية هي الركن الركين لخدمة البشرية في التواصل فيما بينها ، وتعد الدلالة والنحو والصرف والبلاغة هي الركائز المساهمة في إنتشار اللغة وإعطائها صبغة البقاء ، كما يعدّ القرآن الكريم معجز اللغة لبيانه ووضوحه والتأثير في المتلقي ، فكانت وسائل البيان من الوسائل التي اِستخدمها في إيصال المعنى ، كما أنّ البيان في حد ذاته يعتمد على البلاغة وجماليتها ، ومن هنا كان لنا محبة لطرق الموضوع الموسوم بـ " **اللّون البياني وأثره في توجيه المقاصد الدلالية في القرآن الكريم** " ، وأهم سبب لإختيارنا لهذا الموضوع هو حبنا للغة العربية والبلاغة وسحر البيان ، وعليه فالإشكال المطروح : ماذا نقصد بالألوان البيانية ؟ وما أثرها في القرآن الكريم ؟ وللإجابة عن هذا التساؤل إتبعنا الخطة التالية ، فقد قسمنا هذا الموضوع لمقدمة ومدخل معنون بعلم البيان والبلاغة وفصلين ، فالفصل الأول كان بعنوان دلالة اللون البياني دراسة نظرية تطبيقية الذي تضمنت أربعة مطالب ، المطلب الأول : التشبيه لغة وإصطلاحا ، والمطلب الثاني افستعارة لغة اِصطلاحا، والمطلب الثالث الذي كان بعنوان الكناية لغة وإصطلاحا ، والمطلب الرابع المجاز لغة وإصطلاحا .

أما الفصل الثاني فكان بعنوان " علاقة الألوان البيانية في القرآن الكريم "، المطلب الأول : كان بعنوان التشبيه في القرآن الكريم ، والمطلب الثاني: تحدثنا فيه عن الإستعارة وأثرها في القرآن الكريم ، والمطلب الثالث كان عن الكناية وأثرها في القرآن الكريم ، أما المطلب الرابع : فكان بعنوان المجاز في القرآن الكريم .

أما المنهج الذي إخترناه هو المنهج الوصفي لأنّه يوافق طبيعة موضوعنا .

أما المصادر المعتمدة أهمها كتاب علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان ، للدكتور بسيوني عبد الفتاح.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث هي : غلق المكتبات مما حال بيننا وبين الموضوع ، وصعوبة الموضوع أيضًا ، ولولا الأستاذ المشرف **بن فريحة عبد الصمد** الذي ذللّ لنا الصعوبات ، فنشكره على كل ما قدمه لنا من توجيهات .

ومع ذلك لا ندعي الكمال لكنه جهد المخل المعترف بالتقصير تاركينا المجال لبقية الباحثين لدراسة الموضوع من زوايا مختلفة .

وفي الأخير لا ندعي الكمال ، ولكن يعلم الله أننا لم ندخر جهداً في إكمال البحث وإنهاؤه .

الطالبتان :

قلبازة حورية

شكوري زهرة .

تيارت يوم : 2020/10/18.

علم البيان والبلاغة

"البلاغة "

علوم البلاغة من علوم العربية تتداخل معها وتتكامل ، إذ من شروط البلاغة " توخي الدقة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعات من يكتب لهم أو يلقي إليهم"

ومرد البلاغة عموماً على الذوق ، وتعنى الفصاحة بالمفرد عنايتها بالتركيب لهذا ،روعيت قواعد الصرف والنحو والصوت في سلامة النطق ، وخلو المفرد من التنافر للحروف ، وبعده عن الحوشيه والغرابة ومخالفة القياس اللغوي وكان من شروط الفصاحة المركب سلامته من ضعف التأليف ، ومن التعقيد اللفظي ، والمعنوي ، بهذا عدت البلاغة أكمل علوم اللغة وأغناها وأدقها فائدة. (1)

نشأت هذه العلوم لخدمة النص القرآني المعجر الذي كان ، ولايزال شغل الدارسين الشاغل ،فهو النص الذي تحدىببلاغة القوم فاحتاج إلى دراسات تشرح إعجازه وتبين مجازه وتجلو حقيقية وكناياته ولطيف اشاراته ، من هذا الكم من الكتب البلاغية التي تناولت النص الشريف بكتاب مجاز القرآن (لأبي عبيدة).

يقول عبد القاهر الجرجاني عن البلاغة (ت 418ه) في دلائل الاعجاز في تحقيق القول على البلاغة والفصاحة والبيان والبراعة ، وكل ما شاكل ذلك مبيناً فيه أن "لامعنى لهذه العبارات وسائر ما يجري مجراها مما يفرد فيه اللفظ بالنعت والصفة وبنسب فيه الفضل والمزية إليه دون المعنى غير وصف الكلام بجنس الدلالة وتمامها فيما كانت له دلالة ثم تبرحها في صورة هي أبهى وأزين ، وأنق

[1] محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة " البديع والبيان والمعاني " ، دار النشر ، طرابلس ، لبنان ، ط1 ، سنة2003 ، ص 12.

وأعجب ، وأحق بأن تطلق لسان الجامد وتطيل رغم الحاسد ولا جهة لاستعمال هذه الخصال غير لأن يأتى المعنى من جهة التي هي أصح لتأديته ، ويختار له اللفظ الذي هو أخص به. [1]

البلاغة لغة : قال الجوهري (ت393) في الصحاح " بلغت المكان بلوغه ، وصلت إليه ، وكذلك إذا شارفت عليه

ومنه قوله تعالى : (**فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ**) [2] ؛ أي قارنه والابلاغ الايصال [3].

وقال الراغب (ت 502ه)في المفردات ، البلوغ والإبلاغ ، الانتهاء إلى الأقصى المقصد والمنتهى مكانا ، كان أو زمانا

أو أمر من الأمور المقدرة فمن الانتهاء " قوله تعالى : (**حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً**)[4]، "وماهم ببالغيه " [5].

البلاغة اصطلاحاً :

تقع البلاغة في الاصطلاح ، وصفاً للكلام والمتكلم فقط ، ولا توصف الكلمة بالبلاغة لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه ولعدم السماع بذلك .

أما بلاغة الكلام فهي مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة ألفاظه ،وأما بلاغة المتكلم ، فهي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ مطابق لمقتضى الحال مع فصاحته في أي معنى قصده.

---

[1] محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة " البديع والبيان والمعاني " ، ص 13 .

[2] سورة البقرة ، الآية (234).

[3] اسماعيل الجوهري ، الصحاح ، دار العلم للملايين ، بيروت، 1402 ه/ 1956م ، ج4 ، ص2.

[4] سورة الأحقاف ، الآية (15)

[5] سورة الأنعام ، الآية (56).

والعلم الذي له مزيد اختصاصه بالبلاغة هو علم المعاني الذي يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق اقتضاء الحال .

وكذلك علم البيان الذي يعرف به وجوه تحسن الكلام بعد رعاية تطبيقه على الحال .

والبلاغة متكلفة بالإتيان بهذين الأمرين على وجه تام ، لأن علم المعاني كامل للمطابقة ، وعلم البيان كامل للخلوص من التعقيد المعنوي. [1]

أما علم البديع ، فهو لتزين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي .

فمن أتقن هذه العلوم وأحاط بها وراعى هذه الأمور حق الرعاية ، يأتي بكلام هو الطرف الأعلى من البلاغة ، ويرتقى به في مدارج الأدب ، ليحط في برزخ هوفوق طاقة البشر ، ودون ذرى الاعجاز .

فليست البلاغة ، قبل كل شيء ، " الإ فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ، ودقة الادراك للجمال ، وتبيت الفروق الخفية بين صنوف الأساليب هدفه التأثير الذي هو ناحية من نواحي الجمال الفظي أو المعنوي .

- وهذا لا يقوم الإ على:

أولاً : الابداع الذي ينتج من ملكة أو قدرة على التعبير في التصرف في أعراض الكلام وفنونه.

ثانيا: الذوق والاحساس الروحي ، اللدين يقفان على مواطن الجمال في الأدب ، ومرانة بدلا تجحد في تكوين الذوق الفني وتنشيط المواهب الفائزة .

وبحث الذوق الذي ظل الأقدمون ينهون به هو الاساس أيضا في بحث المحدثين الأمر الذي يعم بنا من مجالات مختلفة الدراسات الأدبية وللتعبير الأدبي ومطابقة مقتضيان أحوال المخاطبين .

[1] السيد جعفر السيد باقر ، أساليب البيان في القرآن الكريم ، مؤسسة بوستان للكتاب للطباعة والنشر ، ط1 ، ص 146 .

ثالثا: الاطلاع على لحمية الأحوال ، أي معرفة عددها وكيفتها في الشدة والضعف ورعاية الاعتبار بتحسب المقامات وهده تختص بقسم أساسي من موضوعات علم البلاغة وهي علم المعاني " الذي لا يتعدى ايحاؤه دراسة التعبير الأدبي وأساليب .

رابعاً : الربط بين حال السامع ونفسية المخاطب ، كالفاء والخبر مجردا من التوكيد أو مؤكد ا بمؤكد واحد ، أو مؤكد بأكثر من مؤكد ، تبعاً لمال السامع من خلو الذهن أو التشكك او الانكار وللبلاغة الحديثة رأي في هذه المسألة فهي ترى أن اللقاء الخبر مؤكدا ، أو غير مؤكد لا يتبع حال المخاطب دائماً ودائما يتبع حال المتكلم نفسه أحياناً ، فالمتكلم إذا كان صادقا في الفاء خبره لا يجد نفسه في حاجة ، إلى التوكيد اما إذا أراد التمويه فإنه يلجأ إلى التوكيد بمؤكد أو أكثر على حسب ما يلابس خبره من الشك أو الانكار ، ومن ذلك أيضا الاحتراس في باب الأطناب لمنع التوهم السامع شيئا غير مقصود [1].

وهناك اشارات للأمر الثالث والرابع في قول علي بن الحسي بن علي رضي الله عنه " لوكان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستجابة وجملة الحال في الصواب التبين لأعربوا عم كل ما تضلج في صدورهم ، ولو جدوا من برد اليقين ما يغنينهم من المنازعة إلى كل حال سوى حالهم ، على أن درك ذلك كان يعد مهما في الأيام القليلة العدة ، والفكرة القصيرة المدة ، ولكنهم من بين معمور بالجهل ، ومفتون بالعجب ومعدول بالهوى عن باب التثبت ومصروف بسوء العادة عن تفضيل التعلم. [2]

نشأة البلاغة : قال الله في محكم آياته **(وَإِنَّهُ لَتَنزيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)**[3].

فالقرآن معجزة ، إلاهية نزلت " بلسان عربي مبين " ، وجد فيه العرب أسلوباً ، مغايراً ، لأساليبهم وفصاحة لمن يرق إلى مثلها بشر، وبلاغة لم يوصف بمثلها كلام ، وتحد بهابلاغة العرب

---

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود ، المرجع السابق ،ص 31 .

[2] السيد جعفر السيد باقر ، أساليب البيان في القرآن الكريم ، ص 147 .

[3] سورة النساء ، الآية (192).

التي كانت موضع فخرهم وزهوهم قال الله تعالى : (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل حذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) .

لهذا تمحورت حول الدراسات لدرس لغة نحوا وصرفا ، وبلاغة ونقدا ، ورأى الدارسون أن فيه إعجازاً يجب التعرف إلى أصوله ومجازاً يجب التطرق إلى حقيقته وإيجازا يجب الوقوف على أسراره ، فكان هذا البيان الساطع حافزاًللدراسات البلاغية التي كان القرآن موضوعها الوحيد ، ولم تكن هذه الدراسات مطلباً تعليمياً بقدر ماكانت مطلباً جينا للذود عن حياض الدين وفضح أضاليل خصوصهم ، ولا نعالي ، إن ذهبنا إلى أن القرآن الكريم تسبب في نشأة علوم البلاغة .[1]

وقد نشأت حوله دراسات كثيرة لاحصر لها ولا عد نذكر منها:

- مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت200ه) ، استخدم أبوعبيدة لأول مرة لفظ المجاز ، وألف كتابه هذا سنة 188 وكشف فيه عن المعاني الألفاظ في سياقها من القرآن الكريم وبين طرائق القرآن الكريم في التعبير عن المعاني ،وما يستحسن قوله في تغييره ، وقد توقف فيه عند وجوه المعنى ، والأوجه الاعرابية التي تطرق داليهانذكر على سبيل المثال لاحصر ، ايجاز الحثف أو المجاز المرسل بعلاقته المحلية عندما فسر قوله عزّ وجلّ : **(وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)** [2] .

وقد سمى فيه المجاز العقلي بالمجاز اللغوي ؛ حيث أسد الفعل إلى غير ما هو له في الظاهر ، وعرض لعدد من صور الالتفات ولمح إلى ما يسمى بالاستعارة التمثيلية ، ويبدو أن مجاز أبي عبيدة صار سجلاً مفتوحاً إذ كتب فيه كل من

- قطرب ، محمد بن المستنير (ت 206ه) وله مجازات القرآن .
- أبي زكريا الفراء (ت 207 ه) وله مجاز القرآن .
- ثعلب ، أبي العباس ، (ت 291ه) وله مجاز الكلام وتصاريفه .

---

[1] محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة " البديع والبيان والمعاني " ، ص 15 .

[2] يوسف ، 82.

– وذكر ابن النديم أسماء عشرات الكتب المؤلفة في معاني القرآن ومشكله ومجازه للكسائي ، والأخفش والرؤاسي ، ويوسف بن حبيب ، وابن الأنباري ، والزجاج ، وثعلب وغيرهم ، كما ذكر أسماء عشرات الكتب التي ألفت في غريب القرآن لكل من أبي عبيدة ، ومؤرج السدوسي وابن قتيبة وإليزيدي ، وابن سلام ، والطبري والسجستانيوالعروضي ، والبلخي ، واين خلويه .

هذا الفيض من الكتب التي تناولت معاني القرآن ومجازه ساعدت على نشأة البلاغة وتحديد بعض أبوابها [1].

علم البيان :

أ– لغة :

جاء في اللسان " بَيَّن " البيان ما بيّن به الشيء من الدلالة وغيرها وبان الشيء بياناً ، اتّضح فهو بين ....والبيان الفصاحة ، واللّسن وكلام بيّن فصيح والبيان : الافصاح مع ذكاء والبيّن من الرجال السّمح اللّسان الفصيح الظريف العالي الكريم القليل الرّتج " .

فالبيان بداءة : الافصاح والوضوح والقدرة على التّصرف في الكلام والتصريف في وجوه شتّى ، ولهذا أضيف إلى الافصاح شرط الذّكاء والذائقة الفنيّة لاكتشاف المعنى أو لتحليل الصورة ، فالبيان إذا لا يكتفي بإظهار المعنى المباشر بل يطلب من المتذوّق أن يكتشف بذكائه معنى المعنى [2].

وفي القرآن الكريم جاء البيان في قول الله تعالى: (**الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**)[3]، فمعنى البيان هنا الفصاحة والوضوح واللّسن [4].

---

[1] محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة " البديع والبيان والمعاني "، ص 16 .

[2] محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب ، علوم ابلاغة " البديع والبيان والمعاني " ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، ط01، ص 138

[3] سورة الرحمن ،الآية (1-4)

[4] محمد أحمد قاسم ، محي الدين دين ، علوم البلاغة "البديع والبيان والمعاني "، ص 138 .

وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنّه قال : " إنّ مِنَ البيَانِ لَسِحْراً ، وإنّ مِنَ الشِّعرِ لَحِكَماً".

قال : البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم ، وذكاء القلب مع اللّسن وأصله الكشف والوضوح [1].

فالبيان في معناه اللغوي لا يخرج عن الكشف والإيضاح و حسن الفهم والإفهام .

اصطلاحا : جاء في كتاب التعريفات " البيان عبارة عن إظهار المتكلم مراد السامع " ، فالجرجاني اِكتفى بجانب الوضوح وأهمل جانب الذكاء ، والقصد إلى الأعلى من طرائق التعبير عن المعاني ، أما المحدثون فقد تنبهوا ، إلى هذه الطرائق في التعبير عن المعنى مركزيين على جانب التخيل والتصوير ، فجاء في معجم المصطلحات العربية ، " هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة " وكأنه يريد القول : إيراد المعنى مرة بطريقة التشبيه وإيراده ثانية من طريق المجاز وثالثة من طريق الكناية وهكذا.

وبالتالي هو عبارة عن إيراد المعنى الواحد في صور مختلفة متفاوتة في وضوح الدلالة [2].

" والبيان إسم لجامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى ، وهتك الحجاب دون ضمير ، حتّى يُفضي السامع إلى حقيقته ، ويهْجُم على محصوله كائناً ما كان ذلك البيان ، ومن أي جنس كان الدليل ، لأنّ مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل والسامع ، إنّما هو الفهم والإفهام ، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى ، فذلك هو البيان في ذلك الموضع " [3] .

---

[1] عبد الفتاح فيود بسيوني ، علم البيان ، دراسة تحليلية لمسائل البيان ، مؤسسة الفتاح للنشر واتوزيع ، القاهرة ، 2015، ص 13.

[2] المرجع نفسه ، ص 139.

[3] الجاحظ ، البيان والتبيين ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ج01، ط07، 1418هـ / 1998م ، ص 86.

فالبيان " ملكة يهبها الله لمن يشاء من عباده ، فيستطيع أن يصرع بحجته في المقامات ، والأحوال التي تقتضي الإبانة والافصاح من ذلاقة السان ، وقوة القلب ، ورباطة الجأش ، والقدرة على التصرف في القول ، وذلك اعتباراً من أهم الاعتبارات التي تعرف بها أقدام الرجال ، ومقياس من أهم المقاييس التي تفضلهم على أندادهم "[1].

البيان في اصطلاح البيانيين :

أما البيان عندهم فهو العلم الذي يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه .

فهو بهذا المفهوم الذي حدده علماء البيان يختلف عن علم المعاني الذي يبحث بطرق مختلفة في بناء الجمل وتنسيق يطابق حال الكلام ،كما يختلف عن علم البديع الذي يبحث في وجود تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة .

والمراد بالعلم هو مجموعة القواعد والضوابط والقوانين التي يعرف بها ، ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة كقواعد التشبيه ، وضوابط الاستعارة والمجاز المرسل وقوانين الكناية ، والمهم هو الملكة التي تتربى لدى الدارس من دراسةهذه الضوابط .

نشأة علم البيان وتطوره :

ترتبط "البلاغة العربية " في الأذهان عند ذكرها بعلومها الثلاثة المعروفة لنا اليوم وهي ، علم المعاني ، وعلم البيان ، علم البديع .

وقد يتبادر إلى بعض الأذهان أن هذه العلوم الثلاثة البلاغية قد نشأكل واحد منها مستقلاً عن الآخر بمباحثه ونظرياته ، ولكن الواقع غير ذلك .

[1] النعيم أحمد سليمان ، مذكرة لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد ، الصورة البيانية في ديوان أسلاك الجواهر للشوكاني ، 2007/1428 ، ص 28 .

فالواقع أن البلاغة العربية قد مرت بتاريخ طويل من التطور حتى انتهت إلى ما انتهت إليه ، وكانت مباحث علومها مختلطة بعضها ببعض منذ نشأة الكلام عنها في كتب سابقين الأولين من علماء وكانوا يطلقون عليها ' البيان" [1].

1- كتاب البيان والتبين للجاحظ.

2- معاني القرآن للفراء .

- وقد حفظ كتاب البيان والتبين قد راً كبيراً من الملاحظات المعتزلة المتصلة بالبلاغة العربية وقد استقوها مصدرين هما ، التقاليد العربية ، والثقافات الأجنبية التي شاعت في عصرهم واطلعوا عليها .
- إعجاز القرآن " للرماني المعتزلي 386م ".

وقد تحدث الرماني فيه عن البلاغة وجعلها في عشرة أبواب منها اثنان من أبواب " **علم البيان** "هما التشبيه والاستعارة ، ثم عبد القاهر الجرجاني في " **أسرار البلاغة** " توسع في الكلام عن الاستعارة مبيناً قيمتها البيانية ، وأنها أبلغ في الدلالة على المعنى في الحقيقة ،وكل ما قال الرماني عن الاستعارة كان رصيدا جديداً انتفع به أيضا فيمابعد عبد القاهر وغيره من البلاغيين إلى حد كبير.

وكتاب " **النكت** " في اعجاز القرآن بمشتملاته ومضمونه والجديد فيه أثر واضح في تاريخ البلاغة العربية ، فقد عرف فيه بعض ألوانها تعريفاً نهائياً ، وميز أقسامها وأفاض في شرحها [2].

[1] –عبدالعزيز عتيق ، علم االبيان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،1405هـ/ 1985م ، بيروت ، لبنان ، ص08.

[2] عبدالعزيز عتيق ، علم االبيان، ص 09.

الفصل الأول

دلالة اللون البياني دراسة نظرية تطبيقية

التشبيه :لغة واصطلاحاً وأنواعه

الاستعارة :مفهومها وأنواعها

الكناية: مفهومها وأنواعها

المجاز : مفهومه لغة واصطلاحاً وعلاقات

المبحث الأول :التشبيه " مفهومه لغة واصطلاحا ، وأنواعه .

التشبيه : هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى بإحدى أدوات التشبيه ، كما تقول : محمد كالأسد شجاعة ، فالأمر الأول في هذا المثال هو محمد ، وهو المشبّه ، والأمر الثاني هو " الأسد" وهو المشبّه به ، وأداة التشبيه هنا الكاف ، والمعنى المرتبط بالأمر بين المشبّه والمشبّه به تعرف بوجه الشبّه .

وقد عرّف بعض البلاغيين التشبيه بأنّه هو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى بإحدى أدوات التشبيه لا على وجه الاستعارة الحقيقية و لا المكنية.

ومن البيّن هنا أنّ ذلك التعريف يتفق مع تعريف الخطيب القزويني للتشبيه بقوله :" للدلالة على مشاركة أمر لآخر في المعنى . "

وقد اِتفق علماء البلاغة على شرف قدرة وفخامة أمر في فن البلاغة ، وذلك أنّه يزيد المعنى وضوحاً ويكسبه تأكيداً ، ولهذا اِتفق جميع المتكلمين من العرب والعجم عليه ، ولا يستغني أحد منهم عنه."

التشبيه : بيان أنّ شيئان ، أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف ، أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة .

أركان التشبيه : المشبّه والمشبّه به ، ويسميان طرفا التشبيه ، وأداة الشبّه ووجه الشبّه ، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبّه به منه في المشبّه .

أقسام التشبيه :

مثال : قال ابن المعتّز :

وكَأَنّ الشَّمْس المُنِيرة دِيْـ نارٌ جَلتْه حَدائِد الضَرائِبِ .

يشبّه ابن المعتّز الشمس عند الشروق ودينار مجلو قريب عهده بدار الضرب ، ولم يذكر وجه الشبّه أيضًا ، وهو الإصفرار والبريق ، ويسمى هذا النوع من التشبيه الذي لم يذكر فيه وجه الشبّه " تشبيهاً مجملاً . "

ب/- مثال : قال ابن الرومي في تأثير غناء مغني :

فَكَأَنّ لذّة صَوْتِهِ ودَبِيْبِها سنَة تتَمَشى فِيْ مفَاصِلِ تُعَس .

هنا يصف ابن الرومي حسن صوت مغنٍ وجميل إيقاعه في كأن لذّة صوته تسري في الجسم كما تسري أوائل النوم الخفيف فيه ، يسمى هذا التشبيه المفصل .

قول الشاعر :

أَنَا كَالْمَاءِ إِنْ رَضِيْتُ صَفَا وإِذَا مَا سَخِطْتُ لَهَبْتُ لَهِيْبًا .

يشبّه الشاعر في حال رضاه بالماء الصافي الهادي ، وفي حال غضبه بالنار الملتهبة ، فهو محبوب مخوف فهنا أداة التشبيه مذكورة فيسمى تشبيهاً مرسلاً ، وكل تشبيه لم يذكر فيه وجه الشبّه يسمى مفصلاً .

مثال : الجواد في السرعة برقٌ خاطف .

شبّه الجواد بالبرق في السرعة ، والممدوح بالنجم في الرفعة والضياء من غير أن تذكر أداة التشبيه ، وذلك لتأكيد الإدّعاء بأنّ المشبّه عين المشبّه به ، وهو ما يسمى تشبيهاً مؤكداً .

أركان التشبيه :

1- **المشبّه** : وهو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره [1].

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود ، أساليب البيان في القرآن الكريم ،ص 26 .

2- **المشبّه به** : وهو الأمر الذي يراد بالحاق غيره به ويسمى كل من المشبّه والمشبّه به بطرفي التشبيه .

3- **وجه الشبه** : وهو المعنى الجامع الطي يشترك فيه الطرفان ويكون فيه المشبّه به أعرف وأشهر منه في المشبّه ، وغالبا ما يكون في المشبّه به أقوى وأحمل أيضا في المشبّه ونقول غالبا : " لأننا نرى بعض التشبيهات وقد صار بها المشب أقوى وأكمل في وجه الشبه من المشبّه به فالدار في ذلك يرجع إلى الغرض الذي من أجه يساق التشبيه ، ويتبن ذلك من خلال أغراض التشبيه .

4- **أداة التشبيه** : وهي اللفظ الذي يربط بين الطرفين ويدل على التشبيه هذا ولكل غرض تشبيه فالغرض من التشبيه هو الغاية أو الهدف أو الفائدة التي يسوق المتكلم التشبيه والغاية التي ينشدها من ورائه .

مباحث الطرفان :

- الطرفان وهما المشبّه والمشبّه به لهما صفات ينضفان بها أو أحوال يكونان عليها وقد نظر البلاغيون إلى هذه الصفات أو إلى تلك الأحوال ونوعوا التشبيه أو قسموه تبعاً للحال التي يوجد عليها كل من المشبّه والمشبّه به نظروا إليهما من جهات مختلفة وحيثيات متعددة وزويا متنوعة ، فالطرف قد يكون حسب ، وقد يكون عقلية وهذه جهة نظر منها البلاغيون إلى التشبيه ونوعوه أنواعا ، والطرف إما أن يكون مفردا مجردا ،او مقيدا يفيد له أثر في التشبيه أو يكون هيئة مركبة من عدة امور امتزجت وهده جهة ثانية من خلالها نظرا البلاغيون إلى التشبيه فقسموه أقمسا والمشتبه قد يكون أمراً واحداً بأمر واحد أو بأمرين او بأمر واحد بأمر واحد ، أو بمعنى آخر الطرق قد يكون واحد وقد يتعدد وهده زاوية أخرى على اساسها قسم البلاغيون التشبيه أقساماُ ، وقبل أن نخوض في هذه الأقسام أو في تلك الأنواع نريد أن نقف إلى هذه الأحوال التي يوجد عليها الطرق أو الصفات التي يتصف بها والتي على اساسها كانت هذه الأنواع .

تقسيم طرفي التشبيه إلى حسي وعقلي[1].

يتقسم طرفا التشبيه " المشبّه والمشبّه " إلى حسين أو عقليين أو مختلفين [2].

الطرفان الحسيان : وهما اللذان يدركان بإحدى الحواس .

أ- **من المبصرات** : إذا كان يدركان بالبصر من الأولان والأشكال والمقادير والحركات .

ب- **من المسموعات** : مثال ذلك تشبه صوت المعنى بصوت البلبل.

ج- **من المذوقات** : كالتشبيه رائحة قم الحبيبة بالمسك ، الريق بالشهد .

2- **الطرفان العقليان** :

وهما اللذان يدركان بالعقل والوجدان والمقود تلك المتساعر والنفسية من ألم ولذة ، وغضب ورضا ، وسعادة ، وشقاء وماذلك .

فلوشبهنا العلم بالحياة كان طرفا التشبيه عقلين فلا علم محسوس ولا حياة وإنما يدركان بالعقل وحدة [3]..

3- **الطرفان المختلفان** : وهما اللذان يتكونان من مشبيه حسي ومشبه عقلي أوالعكس .

أ- تشبيه المعقول بالمحسوس : يقول الشاعر

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود ، أساليب البيان في القرآن الكريم ،ص 27 .
[2] محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 151-152 .
[3] المرجع نفسه ، ص 152 .

إنّ حظّي كدقيقٍ فوقَ شوكٍ نثروهُ

ثمّ قالوا لحُفاةٍ يومَ ريحٍ إجمعوهُ

فالمشبّه " الحظ " أمر معنوي يدركه العقل ، والمشبّه" دقيق " أمر حسي ، يدركه اللمس والبصر.

ب-تشبيه بالمعقول : قال الشاعر

وندمان سقيت الراح صرفا وأفق الليل مرتفع السجوف

صفت وصفت زجاجتها عليها كمعنى دق في ذهن لطيف

فالمشبّه " صفاء " الصفر وصفاء زجاجتها " حسي يدرك بالعين او المشبّه به " معنى دق" فعقلي لا يدرك بالحواس .

طرفا التشبيه من حيث الأفراد والتركيب

المفرد وأنوعه :

المفرد بلاغياً : كل ماليس محركيا ، نحو ، الولد نظيف ، الولدان نظيفان ، الأولاد نظيفون [1].

1- مطلق : إذا لم يفيد بشيء نحو : ثغر كالدار ، وخد كالورد ، زلحظ كالسم .

2- مقيد :إذ اتبع بالإضافة أو وصف ، أوحال أو ظرف أوسوى ذلك ، ويجب أن يكون لهذا تأثير في وجه الشبه نحو : الساعي بغير طائل كالراقم على الماء.

وطرفا التشبيه يمكن ان يكون مطلقين أو مقيدين أو مختلفين أي ان يكون احدهما مطلقاً والثاني مقيد نحو : الشمس كالمرآة في يد المشلول واللؤلؤ المنظم كالثغر .

[1] محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 153-154 .

2-**المركب وأنواعه :** المركب بلاغياَ : هو الصورة المكونة من عدد من العناصر المتشابكة والمتماسكة ، قد يكون طرفا التشبيه .

أ- مركبين نحو قول المعري :

كأن سُهَيْلًا والنُجُوْمُ وَرَاءَهُ صُفُوْفُ صَلاةٍ قَامَ فِيهاَ إِمَامُها

فالمشبّه مركب من شعيل والنجوم الأخر من وراءه

والمشبّه به مركب من الأمام القائم في المحراب ومن المصلين الذي اصطلفوا وبراءه ومثال قول البشار بن البرد :

كأن مثارَ النقعِ فوقَ رؤوسِنا وأسيافَنا.. ليلٌ تهاوى كواكبُه

المشبّه مركب في النفع مشار فوق الرؤوس ومن السيوف الامعة المتهاوية على رؤوس الأعداء .

والمشبّه به مركب من الليل الدامس المظلم ومن الكواكب اللامعة المتهاوية . [1]

ب-**بيان مقدار حال المشتبه :** وذلك إذا كان المشب معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية وكان التشبيه يبين مقدار الصفة كقوله عزّ وجلّ :**(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)**[2]. فعذاب الآخرة تقيل ومهين وطويل ، ولكن المخاطب لا يعلم مدى الوقت الذي يستغرقه هذا العذاب فتبين الآية مقدار العذاب بأنه يضاهي عذاب ألف سنة من الدنيا لشدته وهو له لحسن.

ج- تقرير حال المشبّه وتمكينه في ذهن السامع بإبرازها فيما هي في أظهر كما إذا كان ما أسد إلى المشبّه يحتاج إلى التثبيت والايضاح بالمثال وهذا الغرض يكثر في تصوير الأمور إلى التثبيت والايضاح بالمثال وهاذ الغرض يكثر في تصوير الأمور المعنوية والذهنية في صور حسية مشابهة حتى

[1] محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 156. .

[2] سورة الحج ، الآية (47).

تتمكن الصورة في نفس السامع وتستقر في ذهن المخاطب إلا تثبيت قول تعالى :(**لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ**)[1].

وقد أراد الله أن يقرر هذه الحالة ويثبتها في الأذهان .[2]

د-بيان إمكان وجود المشبّه ؛ بحيث يبدو غريبة يستبعد حدوثه والمشبّه به يزيل غرابته ويبيّن أنّه ممكن الحصول ، كقول البحتري في وصف ممدوحة بوصفين متضادين هما القرب والبعد .

دنا إلى أيدي العفاة وشاسع عن كل ند في الندى والضريب

كالبدر أفرط في العلو وضوؤه للعصبة السارين جد قريب .

ه-تزيين المشبّه أو تحسب حاله ترغيبا فيه أو تعطيلاً له بتصويره بصورة تهيج في النفس قوي الاستحسان ، بأن يعتمد المتكلم غلى ذكر مشبه به معجب قد استقر في النفس حسن وحيه فيصور المشبّه بصورته.

و-تشوية المشبّه وتقبيحه : تحفيز منه أو تحفيزا : له بأن تصوره بصورة تمنحها النفس مثل : وتفتح لا كانت فما لو رأيته ، توهمته بابا من النار يفتح .

ز- استطرق المشبّه ، به خاليا ، لا وجود له في الواقع ، كما في التشبيه فكم فيه جمر موقد يجر من المسك موجه الذهب ، إذا أن هذا البحر من المسك بأمواجه الذهنية لا وجود له إلا في الخيال.[3]

---

[1] سورة الرعد ، الآية (14).

[2] محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص 157. .

[3] محمد عارف مصطفى ، تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأعراضه ، مقال تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه ، محمد عارف مصطفى ، الجامعة الإسلامية الحكومية بجوروفبغكولو اندونيسيا.

، ص 212.**STAINC urup ,Rejang Le bong,BengKulu,indonesiacanipat@gmail.com**

مكونات الصور التشبيهية :

المشبّه = نور الله

المشبّه به = (الأول) مشكلة + مصباح = كوكب دري – المشبّه به (الثاني) زجاجة

المشبّه الثاني

إذ نحن امام ثلاث صور تشبيه أحدهما توضح الأخرى (الأول) شبه " نور الله" فيها بالمشكاة ولكن مدى فاعلية وأثرها يتأتى من تفاعل عدة عناصر تشترك معها فهي ليست مشكاة فقط لكنها معها المصباح الذي أبرز صفة له في قدرته على الانعكاس وهذا المصباح جاء تعريفه وتخصيصه حيث اقترن بالمشكاة جاء بصيغة النكرة تارة " مصباح

" لكن عند التفصيل به عرف " بال" هذا " المصباح " لكن عند التفصيل به عرف " بال " هذا " المصباح " ليس مصلقا لكنه مقيدا ، يكون في زجاجة " بصيغة المعرفة كونها ذاتها ولبست غيرها [1]، فهي جسم شفاف تمتلك خاصية انعكاس أكبر وأقوى " وقد شب نور الله بالنور المستخرج من صورة المشبّه به ، وهذا النور الذي شبه به الحق هو نور مضاف ، تولد من تضاف المشكاة والمصباح والزجاجة فأسهم في توفير أكبر قدر ممكن من الاثارة .

[1] سورة النور ، رؤية بيانية ، د وفاء اسكندر محمد ، كليلة التربية ن جامعة الموصل ، تاريخ تسليم البحث ، 2008/9/3 ، تاريخ قبول النشر ، 2008/2/18 ص 186

أغراض التشبيه :

زاد الشيخ بسوني عبد الفتاح الغرض على أركان التشبيه أيضا أسباب والدواعي يحمل الأدبي على عقد التشبيه والغاية التي يرمي إليها البليغ بتشبيه ويقصد إلى تحقيقها او الفائدة الذي يريد المتكلم ان يوصلها إلى السامع باستخدام الأسلوب التشبيهي وهذه الأغراض التي تعود الغائب إلى المشبّه وقد يرجع بعضها إلى المشبّه به "د. عبد الفتاح ، 1991 :081 " وكل مايعبر الناس له المقاصد ، وللوصول على هده المقاصد الجيدة ينبغي لهم أن يهتموا بالمخاطبين وبأي حالة كانوا ليهتموا أيضا ، بالأهداف التي يعيرونها لهم والتشبيه أحد من الأسلوب للتعبير الجمل في اللغة العربية تحدث البلاغيون عن أهمية التشبيه وثمرته واتفقوا على أنه لا يصار إليه إلا لغرض على أن يكون مما تقبله النفس ويستسيغه الذوق

وأما الأغراض من التشبيه والفائدة منه هي الإيضاح والبيان في التشبيه غير المقلوب وترجح إلى المشبّه وهي [1].

بيان حال المشبّه ، وذلك حينما يكون المشبّه مهما غير معروف الصفة التي يراد اتجاها قبل التشييع فيفيد التشبيه الوصف الصفة ويوضحه المشبّه به : نحو :

بأنك شمسٌ والملوك كواكبٌ إذا طلعت لم يبْدُ منهنّ كوكبُ

[1] مقالة : تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه ، محمد عارف مصطفى ، الجامعة الإسلامية الحكومية بجوروفبغكولو اندونيسيا.

STAINC urup ,Rejang Le bong,BengKulu,indonesiacanipat@gmail.com.

وقوله تعالى حين أراج أن بين لنا ضعف إيمان المنافقين ورقلة وعدم الثبات فيه ، واضمحلاله عن القلوب بأنى شيء وشبه بين العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لوكانوا يعلمون [1]

في قوله تعالى :

(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)[2].

المبحث الثاني : الإستعارة

الإستعارة منن أكثر استعمالات اللغة فاعلي وتدخل في جاننب التتصوير والتأثير وفي تطوير اللغةوبث الحياة فيها فهي تتتصدر بشكل كبير بنية الكلام الإنساني إذ تعد عاملا رئيسا في الحث على آداء التعبير وممصدرا للترادف وتعدد المعنى ومتناسقا للعواطف والمشاعر الاانفعاالية وسيلة لملأ الفراغاات في المصطلحات.

الإستعارة لغة: رفع الشيء وتحويله منن مكان لآخر وممن ذلك كقوله : استعار فلان سهما من كنانة أي رفعه وحوله منها إلى يده فهي ماخوذة منن العارية وهي نقل اللشيء من شخص إلى آخر[3]

الإستعارة من المجاز اللغوي وهي تشبيه حذذف احد طرفيه فعلاقتهما المشابهة دائما وهي قسمان

1- تصريحية وهي ما صرح بها بلفظ المشبه به

---

[1] محمد عارف مصطفى ، تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأعراضه ، مقال تصنيف أساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه ، محمد عارف مصطفى ، الجامعة الإسلامية الحكومية بجوروفبغكولو اندونيسيا. **STAINC urup ,Rejang Le bong,BengKulu,indonesiacanipat@gmail.com**.217 -216 ، ص

[2] سورة العنكبوت ، الآية (41).

[3] - علي جازم ومصطفى أمين ، اللبلاغة الواضحة ، البيان ن المعاني ، البديع ، ص77.

2- المكنية وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بأحد من لوازمها

أقسام الاستعارة :

الاستعارة التصريحية : وهي التي صرح فيها بلفظ المشبّه دون المشبّه كقوله تعالى : **(اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)**[1] ، فكلمتا "الظلمات و النور" استملتا في غير معناها الحقيقيعلى جهة الاستعارة للكفر والايمان والضلالة والهدى إذ شبه الكم والضلال بالظلمات بجامع عدم الاهتداء ، فاستعير لفظ المشبّه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية أنه صرح بلفظ المشبّه به ، وشبه الايمان بالهدى بالنور بجامع الهداية في كل ، ثم حذف المشبّه واستعار اللفظ المشبّه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية[2].

كأنه قال لتخرج الناس من الكفر والضلال الذين هما كالظلمة إلى الايمان والهدى ، الذين هما كالنور ، والذي دل على هذا الاستعمال المجازي القرينة الحالية ولما كان المشبّه به مذكور بشكل صحيح في هذا المجاز سميت هذه الاستعارة تصريحية أو تحقيقية ، ومن هذه الآيات أخذ الأمام علي كرم الله وجهه وصف القرآن إذ قال " لا تكشف الظلمات بالآية " فاستعار الظلمات للشبهات بجامع عدم الاهتداء فيهما من غير دليل ،ولم يذكر من أركان التشبيه في هذه الاستعارة غير الظلمات التي هي المشبّه به ، وقوله تعالى :**(فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)**[3]؛ أي التمسك بالأيمان الخالص بأقوى سبب ، شبه ذلك بالعروة المحكمة المبرمة القوة الشديد الربط التي لا تنفصم ، وقد صرح به دون المشبّه به على سبيل الاستعارة التصريحية .

الاستعارة المكنية : وهي مأخذه فيها المشبّه به ورمز له بشيء من لوازمه ، وذلك بأن سيتعار أولا لفظ المشبّه به ثم يحذف ويرمز إليه ، واثبات الازم للمشبه وهو ما يسمونه بالاستعارة المكنية أي

[1] سورة البقرة ، الآية (257).

[2] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ،ص 524 -525 .

[3] سورة البقرة ، الآية (256).

المحتجب فيها لفظ المشبّه به ، وقد يسمون الاستعارة بالكناية ،" التشبيه المضمر" لأن التشبيه يضمر في النفس ، فلا يصرح بشيء من أركانه سوى المشبّه ويدل على ذلك التشبيه المضمر في النفس ،بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبّه به من غير أن يكون هناك أمر متحقق حساً أو عقلاً يطلق عليه اسم ذلك المر ، فيسمى التشبيه استعارة بالكناية أو مكنيا عنها واثبات ذلك الأمر للمشبه استعارة تخيلية ، وسميت بالتخيلية ، لأننا أضفنا أو أمدنا ما هو من لوازم المشبّه به إلى المشبّه [1].

ولأن التخيلية هي قرينة مكنية ، فهي لا تفرقها لأنه لا استعارة بدون قرينة فالاستعارة التخيلية هي لازم المشبّه به المحذوف من التشبيه الذي هو أساس الاستعارة المكنية ،وأن تعددت لوازم جعل أقواها وأبينها لزوماً قرينة لها وماعاداه تشريحا ومن أمثلة الاستعارة المكنية

قوله تعالى : **(وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ)**[2] ، شبه الغضب بشخص آمر ناهي ثم استعير لفظ المشبّه به ، للمشب وحذف المشبّه به وهو الشخص ورمزله بشيء من لوازمه وهو الكوت على سبيل الاستعارة المكنية فإثبات السكوت للغضب استعارة تخيلية .

وقول نزوة بن مسيك المرادي :

إذا ما الدهر جر على أناس شراشره أناخ بآخرينا

شبه الشاعر الدهر ، والمراد نوازله وأحداثه بالبعير وحذف المشبّه به ورمز إليه بشيء من لوازمه من الشراشروالاخانة تنبيها إلى البعير والمشبّه به المحذوف على سبيل الاستعارة المكنية . [3]

[1] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ،ص 531 -532

[2] سورة الأعراف، الآية (154).

[3] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ، المرجع السابق ،ص 538.

المبحث الثالث: الكناية :

الكناية : لغة :

أن تتكلم شيء وتريد غيره ، يقال كنيت بكذا عن كذا ، إذا تركت التصريح به ، فبابه كنّى يَكني ، كرَمَى يَرْمِيْ ، وقد ورد كنى يكنوا ، كدعَى يدعُو ، وهي من كنيت الشيء أكنيته ، إذا ستر بغيره ، وقيل كنانة بالتنوين لأنّها من " الكّن " والستر ، وتعريف الكناية مأخوذة من اِشتقاقها ، واِشتقاقها من الستر ، ويقال : كنيت الشيء إذا سترته ، وإنّما أجري هذا الإسم على هذا النوع من الكلام لأنّه ستر المعنى ، ويظهر غيره ولذلك سميت كناية [1] .

الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى .

تنقسم الكناية بإعتبار المكنى عنه ثلاثة أقسام ، فإنّ المكنى عنه قد يكون صفة ، وقد يكون موصوفاً ، وقد يكون نسبة ، قال المتنبي في وقيعة سيف الدولة ببني كلاب .

فَمسَاهُم وبَسْطَهُم حَرِيْر وصبْحُهُم وبَسْطَهُم تُراب .

ومَنْ فِي كَفِهِ مِنْهُم قَناة كَمَنْ فِي كَفِهِ مِنْهُم خَضَاب .

وقال في مدح الكافور :

إنَّ فِي تويكِ المَجْد فِيْهِ لَضِيَاءٌ يُزرى بِكُلِ ضِيَاء .

كنّى يكون بسطهم حريراً عن سيادتهم وعزمهم ، ويكون بسطهم تراباً عن حاجاتهم وذلهم ، فالكناية في التركيبين عن صفة .

وكنّى بمن يحمل قناة عن الرجل ، وبمن في كفه خضاب عن المرأة ، ويقال : إنّما سواء في الضعف أمام سطوة سيف الدولة وبطشه ، فكلتا الكنايتين كناية عن موصوف .

---

[1] سندس عبد الكريم هادي ، الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم ، الكلية التربوية المفتوحة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 97 / ص 304 .

أراد أن يثبت المجد لكافور فترك التصريح بهذا ، وأثبته لما له تعلق بكافور وهو الثوب ، فالكناية عن نسبة [1]

والكناية في **الاصطلاح علماء البيان** ، لفظ أطلق أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي.

فالمتكلم يترك اللفظ الموضوع للمعنى الذي يريد التحدث عنه ويلجأ إلى لفظ آخر ،موضوع لمعنى آخر تابع للمعنى الذي يريده فيعبريه عنه ، يقول **عبد القاهر الجرجاني** " الكناية أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكر باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن بلجأ إلى معنى فهو تاليه وردفه في الوجود المعنى ، فيومي به إليه ، ويجعله دليلا عليه ، وليس هناك ما يمنع من إرادة المعنى الأصلي للفظ مع المعنى الكنائي المراد [2].

يقول عبد القاهر الجرجاني هي " أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجئ إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيرمي به إليه ، ويجعله دليلا عليه وليس هناك ما يمنع من أرادة المعنى الأصلي للفظ معنى المعنى الكنائي للفظ [3].

مثال ذلك قولهم " هو طويل النجاد "يريدون طويل القامة "وكثير رماد القدر" يردون كثير القرى وهي نئوم الضحى " يردون أنا محذوفة مترفة ، وقولنا " قابلت فلانا ، فلوى عنقه " ؛ أي أعرض وواجبة بالحق فأحمر وجه ، أي أصابه الخجل ...ففي هذه الأمثلة أطلق لفظ الملزوم وأريد به لازمه ، فطول النجاة يستلزم طول القامة ويدل عليها ، وكثرة الرماد ، تستلزم كثرة الطهي والخ .

الكناية شكل من أشكال التعبير بالتلميح يجوز أن يجمع بين الحقيقة والمجاز ، فالكناية (كل لفظ دل على معنى يجول حمله على جانبي الحقيقة والمجاز ويكون المقصود المعنى المجازي ولا يمنع أن

---

[1] علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغ الواضحة ، البيان ، المعاني ، البديع ، ص 125- 126..

[2] بسيوني عبد الفتاح فيود ،علم البيان دراسة تحليل لمسائل البيان ،ص 223 .

[3] المرجع نفسه ،ص 223.

يفهم المعنى الحقيقي ، فالكناية إذ تتعلق بالمعاني وليست بالألفاظ " فلا يكن باللفظ عن اللفظ ، وإنما يكنى بالمعنى عن المعنى " [1].

ومن عادة القرآن الكريم التعبير بالكناية عن معان بألفاظ تميل إلى الإشارة والتلميح ليس لسوء الفاظها وإنما اختار الأسلوب الأفضل والتعبير الألطف ومن هنا تتبع جماليات التعبير بالكناية ، إذ الابد أن يكون في كل نوع من التعبير البياني جانباً من الجمال يكمن حينا ويتجلى أحيانا حسب السياق والنوع البياني ، والتصوير بأسلوب الكناية تعرض المعنى يحس السامع معه جملاً ويجد للتعبير مالا يجده للتعبير الصريح وذلك لأن الكناية تعرض المعنى مصورا بصورة محسوسة فيزداد تعريفه ووضوحاً ". [2]

ولأسلوب الكناية أثره الخاص الذي يميزه عن غيره من أساليب البيان وتكمن بلاغة الكناية في كونها تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها وتذكر القضية وفي طياتها برهان ، الشاهد عليها فهي تمتاز بالإقناع ومتى جاء المعنى مصحوبا ، بدليله كان أشد أثر وتأثير وأقوى اقتناعاً [3].

الكناية في المورث العربي ، والكناية عند سيبويه جاءت بمعنى الضمير وهذا إما كرره أبو عبيدة في " مجاز القرآن " والفراء في معاني القرآن "، أما الجاحظ فقد أشار أليها مع التعريض وذكر أنهما لا يعملان في العقول عمل الأوضاع والكشف وعدها ابن المعتز من محاسن الكلام .

فيما كانت عند المبرد على ثلاثة أضرب

وتحدث ابن سنان عن حسن الكناية عما يجب أن يكنى عنه في المواضع التي الا يحسن التصريح فيها وعد أصلا من أصول الفصاحة ، وشرطا من شروط البلاغة .

---

[1] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ،ص 665 .

[2] سندس عبد الكريم هادي ، الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم ، الكلية التربوية المفتوحة ، مجلة كلية الآداب ، العدد 97 / ص 206 .

[3] زينة عبد الغني الحسين ، مقالة: بلاغة أساليب البيان في الآيات المتحدثة عن القرآن ، ص 253.

علاقة الكناية : واستخدام اللفظ في غير معناه الذي وضع له لا يتم إلا عند وجود علاقة تلابط بين المعنيين ، المعنى الكنائي الذي استخدم فيه اللفظ ، زاد المعنى الأصلي الذي كنى به ، كما هو الحال في المجاز والعلاقة هنا في الكناية هي علاقة " الردف والتبعية ، أو بمعنى آخر التلازم بين المعنى الذي يدل عليه ظاهر اللفظ والمعنى المراد منه ففي قوله تعالى :**(وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)**[1]، ذكر من الشعور بالتحسر والندم على ما فات بالبعض على اليدين والعلاقة بين " الندم والتحسر" هي التلازم الذي يرجع إلى ما عرف عن الانسان وطباعه ، فقد عرف أنه إذا ندم عض على يديه أوقلب كفيه متحسرا على ما فات .[2].

وفي قول الشاعر :

يذكرون نار القرى في كل شاهقة يلقى بها المبذل الهندي محطوما

كنا عن كرم الذكاء النيران في الأماكن العالية لإرشاد الضيوف والعلاقة بين المعنيين ، التلازم الذي يرجع إلى ما عرف عن العرب ، فمن عاداتهم ايقاد النيران في الأماكن المرتفعة يرشدون بها القادم اليهم ...

ويختلف أسلوب المجاز عن أسلوب الكناية في أسلوب المجاز يشتمل على قرينة تمنع من إدارة المعنى الأصلي للفظ .

الكناية عن صفة : المطلوب بها نفس الصفة في هذا القسم ، أيضا تقرب تارة ، وتبعد أخرى ، فالقرينة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه ، مثل أن تقول " فلان طويل نجاده ،متواصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلان كثير أضنافه أكثير الأضناف متواصلا به إلى أنه مضاف ، وهذا النوع القريب تارة يكون واضحة كما في المثالين المذكورين ، وتارة خفيا كما في قولهم عريض

[1] سورة الفرقان ، الآية (27).

[2] سندس عبدالكريم هادي ، الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم ، مجلة كلية الآداب ، العدد97 ، ، المكتبة التربوية المفتوحة ، ص 208 .

القفا " ، كناية عن الأبله ، وأما البعيدة فهي أن تنتقل إلى مطلوبك من اللوم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة كأن تقول فلان كثير الرماد ، فتنتقل من كثرة الرماد إلى كثرة الجمر ، ومن كثرة الجمر إلى كثرة احراق الحطب تحت القدور ومن كثرة احراق الحطب إلى كثرة الطبائخ ، ومنه كثرة الكلة ومن كثرة الأكلة إلى كثرة الضيفان ، إلى أنه مضياف فأنظر بين الكناية وبين المطوب بها كما ترى من لوازم. [1]

وذلك بأن يذكر في الكلام صفة أو عدة صفات بينها وبين صفة أجزاء تلازم وارتباط يحث بتنقل الذهن بإدراك الصفة أو الصفات المذكورة إلى صفة المكنى عنها ، كما في قولهم " فلان طاهر الذيل ...ونقي الثوب " كناية عن العفاف والطهر... وقولهم " فلان شب عن الطرق " كناية عن اجتيازه مرحلة الطفولة إلى مرحلة اليناعة والشباب فالشب عن الطوق صفة تلازمها عادة صفة اجتياز مرحلة الطفولة. [2]

ومن شواهدها في القرآن الكريم قول الله جلّ ثناؤه :(**وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا**)[3].

كنى عن صفتي التكبر والفخر بتصعير الخد والمرح في الأرض لما بين الصفتين الذكورتين والمكنى عنهما من تلازم وبارتباط وفي قوله تعالى : (**وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا**)[4]

كنى عن ندمهم على ما فعلوه من عبادة العجل بالسقوط في الأيدي لتغض الأصابع والشأن في ذلك أن الأصابع هي التي ترتفع إلى الأفواه ، وفي هذا إنباء بشده شعورهم بالندم فقد خارت قواهم ومالت رؤوسهم.

---

[1] علي جازم ومصطفى أمين ، البلاغة الوواضحة (البيان ، المعاني ، البديع) ، دار المعارف للنشر والتوزيع،باتفاق خاص مع الناشر ماكميلاان وشركاهه بلندن ، ص123.

[2] سندس عبدالكريم هادي ، الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم ، مجلة كلية الآداب ، العدد97 ، ، المكتبة التربوية المفتوحة ، ص 211 .

[3] سورة لقمان ، الآية (18).

[4] سورة الأعراف ، الآية (149).

ثالثا : الكناية عن نسبة :

المطلوب بها تخصيص (السماحة والمروءة) الصفة بالموصوف وهي أيضا تتفاوت في اللطف ، فتارة تكون لطيفة ، وأخرى ألف مثل قول زياد بن الأعجم.

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

فإنه حين أراد ألا يصرح بتخصيص السماحة والمروءة والندى بابنالحشرج والمروءة والندى له فإن الطريق إلى تخصيص الصفة بالموصوف بالتصريح ، إما بالإضافة أو معناها وإما الاسناد أو معناه ، فلإضافة إلى قولك سماحة ابن الحشرج أو سماحته أو السماحة له ، وإسناد كقولك سمح ابن الحشرج في حصل السماحة ،ومعناها ابن الحشرج سمح بتقدير ضمير ،ابن الحشرج في سمح العائد إليه كما هو اعني تخصيص الصفة بالموصوف مصرح به في جميع ما تقدم من الأمثلة فالشاعر جمع السماحة والمروءة والندى في قبة تنبيها بذلك أن محلها محل ذي قيمة محاولا بذلك اختصاصها بابن الحشرج [1].

وذلك بأن يريد المتكلم اثبات صفة لموصوف معين أو نفيها عنه ، فيترك اثبات هذه الصفة لموصوفها ويثبتها لشيء آخر شديد الصلة ووثيق الارتباط به ، فيكون ثبوتها لما يتصل بها دليل على ثبوتها له ، كقولهم في مدح " المجد بين ثوبته والكرم بين بر دين " ، أرادو نسبة المجد والكرم له فعدلوا عن التصريح بذلك إلى جعل المجدين ثوبيه بين بردديه ، ليفهم المخاطب اثباتهما للممدوح إذ ليس بين البرد أو الثوبين ،قوله تعالى" **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**" [2].على أن كاف أصلية فقد كنى عن نفي وجود الله عز وجل بنفي وجود مثل المثل ، لأن نفي مثل ستلزم نفي المثل وعند بعض البلاغيين ومنهم السكاكي ، أن الكناية تتفوت إلى التعريض ، التلويح ، الرمز ، الإشارة ـ الأرداف .

---

[1] سندس عبدالكريم هادي ، الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم ، مجلة كلية الآداب ، العدد97 ، المكتبة التربوية المفتوحة،ص 212

[2] سورة الأعراف ، الآية (149).

وهو اختيار الشيخ تقي الدين السبكي أنها تقسم إلى حقيقة ومجاز ، فإن استعمل اللفظ في معناه مرادا ، من لازم المعنى أيضا فهو حقيقة إن لم يرد المعنى بل عبر باللزوم عن اللازمة فهو مجاز لاستعماله فيما وضع له .

الكناية عن موصوف : المطلوب بها نفس الموصوف ، والكناية في هذا القسم تقرب وتبعد ، فالقريبة هي أن يتفق في صفة من الصفات اختصاص بالموصوف معين عارض ، فتذكر ها متوصلا بها إلى ذلك الموصوف ، مثل أن تقول جاء ، المضاف ، وتريد زيدا ، لعارض اختصاص للمضياف بيزيد[1].

والبعيدة هي أن تتكلف بأن تضم إلى لازم آخر وآخر ، فتلفق مجموعاً وصفياً ، مانعاَ من دخول .

كل ماعدا مقصودك فيه ، مثل أنا تقول في الكناية عن الانسان " حي مستوي القامة ، عريض الأظفار ، وذلك بأن يذكر في الكلام صفة أو عدة صفات لها اختصاص ظاهر بموصوف معين ويقصد بذكرها الدلالة على هذا الموصوف كما في قوله تعالى : **(أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ)**[2] ، حيث كنى عن المرأة بصفنين تختصان بها اختصاصا بين ، وهما المنشاة في الحلية وعدم الابانة في الخصام وكقول المتنبي :

وَمَنْ في كَفّه مِنْهُمْ قَنَاةٌ كمَنْ في كَفّه منهُمْ خِضابُ

فحمل الفتاة من خصاص من الرجل وخضاب الكف من خصائص المرأة ، وفي قوله تعالى: **(وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ)**[3] ، كما عن السفينة بدأت الألواح والدسر... ونلاحظ في الشواهد والأمثلة

[1] سندس عبدالكريم هادي ، الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم ، مجلة كلية الآداب ، العدد97 ، المكتبة التربوية المفتوحة،ص 210

[2] سورة الزخرف ، الآية (18).

[3] سورة القمر ، الآية (13).

المذكورة أن الصفة أو الصفات التي صرح بها لها مزيد اختصاص بالموصوف الذي بها عنه ولازمه لمعنى وواضحة الدلالة عليه ولذا صاغ الكناية بها عنه ...

المبحث الرابع : المجاز

المجاز في اللغة :

مصدر ميمي على وزن مفعل وهو إما أن يكون بمعنى الجواز والتعدية من جاز المكان يجوزه إذ تعداه وقطعه ...وقد سميت به الكلمة التي جازت مكانها الأصلي وتعدته لغيره أو التي جاز بها المتكلم معناه الأصلي إلى غيره فتكون هذه التسمية من إطلاق المصدر وإدارة اسم الفاعل أو المفعول ..وإما أن يكون بمعنى مكان الجواز والتعدية من قولهم " جعلت هذا مجاز ا ، إلى حاجتي أي طريق ، إليها فهو من جاز المكان أي سار فيه وسلكه إلى كذا ، ولامن جاوزه إذ تعداه فيكون اللفظ المجاز اسم مكان وقد أطلق على الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له باعتبار انها طريق إلى التصوير المعنى المراد فيها[1].

تعريف المجاز :

جاء في اللسان " جوز " ، جزت الطريق وجاز الموضع جوزاً وجوازرا، ومجازا ، سار فيه وسلكه ... وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزنة بمعنى أي أجزته .... وتجاوز عن الشيء ، أعضى ، وتجاوز فيه أفرط .

وفي معجم الوسيط [2]، " المجاز : المعبر ، ومن الكلام : ما تجاوز ما وقع له من المعنى " فهل نلمح معنى التعبير ؟ وهل يكون الانتقال من مكان لأخر كالانتقال اللفظ من إلى آخر ؟ فيدخل اللفظ توسيع الدلالة أو انزياح الدلالي [3].

---

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود ،علم البيان دراسة تحليل لمسائل البيان ،ص 130 .

[2] ابن منظور، لسان العرب ، ، دار صادر للطباعة والنشر ، ط1، بيروت ، لبنان ،ج8 ، 1992، ص 18

[3] الجرجاني، دلائل الاعجاز ، تح: السيد رشيد رضا ، دار المعرفة ، بيروت ،1978 ، ص 389.

اصطلاحاً : جاء في معجم المصطلحات المجاز كل الصيغ البلاغية التي تحتوي تغيير في دلالة الألفاظ المعتاه ، ويندرج تحت هذا كل أنواع المجاز في البلاغة العربية ما عدة الكناية التي يمنع الاستعمال ألفاظها في غير ما وضعت له من إرادة المعنى الأصلي لهذه الألفاظ ".[1]

وفي تعريفات **الشريف الجرجاني**: هو اسم لما أريد به غير ما وضع له مناسبة بينهما كالتسمية الشجاع أسد " واضح أن الجرجاني يتحدث عن انزياح دلالي شرط وجود مناسبة بين الدلالة الأولى والدلالة الثانية .[2]

أنواع المجاز : ينقسم المجاز إلى نوعين .

النوع الأول :المجاز اللغوي .

النوع الثاني :المجاز العقلي :

بيان ذلك أن الموصوف بالمجازية ،إن كان هو اللفظ المفرد فهو المجاز اللغوي أو الفظي وهو استعمال اللفظ في غير ماوضع له أصلا ، لعلاقة مع قرينة مانعة من إدارة الحقيقي .[3]

وإن كان الموصوف بها هو الجملة فالمجاز العقلي وهو إسناد الفعل أو مافي معناه إلى غير صاحبه ، لعلاقة مع قرينة مانعه من إدارة الاسناد الحقيقي وإنما هذا المجاز إلى الجملة باعتبار الاسناد والحكم الذي فيها وجعل عقلياً ، لأن التجوز قد فهم من العقل ، لامن اللغة ، كما في المجاز اللغوي

[1]- محي الدين طيب ومحمد أحمد قاسم ، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، ص184.

[2]الجرجاني، دلائل الاعجاز ، ص 389 .

[3]السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ، المرجع السابق ،ص 386-387.

المجاز اللغوي :

ويكون في نقل اللفاظ من حقائقها اللغوية ، إلى معان أخرى بينها وبين المعاني اللغوية صلة مناسبة وهذا المجاز يكون في المفرد كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له ، وهذا النوع اللغوي قسمان :

1- مجاز تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي المتشابهة ويسمى " الاستعارة أو المجاز الاستعاري .

2- بينما لاتكون العلاقة فيه المشابهة : ويسمى " المجاز المرسل " ويسمى مرسلا لأنه لم يقيد بعلاقة مشابهة ، كما في القسم الأول " المجاز الاستعاري وعليه فإن المجاز اللغوي ينقسم إلى قسمين، المجاز المرسل ، والاستعارة وها نحن سوف نتعرض المجاز المرسل ونقدم المجاز العقلي على الاستعارة لأمور فنية ليس إلا.

المجاز المرسل :مجاز لغوي علاقته غير المشابهة أو هو استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إدارة المعنى الأصلي .

وقد سمي مرسلا لإرسال عن التقيد بعلاقة واحدة مخصوصة وإنما له علاقات كثيرة يراوح بينها جميعاً ، وتدرك من خلال الكلمة التي تذكر في الحملة ، وليس المقصود من العلاقة أيضا ، إلا إظهار الارتباط والمناسبة مما يدرك الفطن ويراه مناسب لكل مقام بخلاف المجاز الاستعاري ، فإنه مقيد بعلاقة واحدة وهي المشابهة وذلك بادعاء أن المشبّه من جنس المشبّه به ، فالمرسل مطلق عن هذا القيد وعلاقات المجاز المرسل غير محددة ومقيدة بعدد معين من الملابسات وإنما تتسع وتتلون في معاجم اللغة العربية التي لها القدرة على استيعاب المتجددة في خصم الحياة لتبقى لغته أبد الدهر لغة الحضارة والثقافة والعلم [1].

[1] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ،ص 389 .

وبديهي أن هذا لا يعني أن الكلمة العربية مهملة في هذا المجاز قد ترك حبلها على غربها بلا ضابط ذلك لأنّ الملابسة بين معاني الكلم الحقيقية ومدلولاتها المجازية ركن لا يمكن اغفاله ، بل لابد أن يوطد دائما فوق العرف اللغوي والذوق السليم إلى توسع العرب في استعمال الكلمات بأكثر من معنى ، فرصد وطائفة من العلاقات التي سوغت ذلك التوسع وثبوتها ، فقد أوصل بعض العلماء فابن السبكي وفي كتابه **عروس الأفراح** هذه العلاقات إلى ما قرب الأربعين عددا وأشهر هذه العلاقات وأيسرها في النصوص الفرنية والأدبية ما يأتي .

علاقات المجاز المرسل :

1- السببية: أي بإطلاق اسم السبب على المسبه كقوله تعالى: **(فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ)**[1]

فإن الشهر لا يشاهد دائما الذي يشاهد الهلال الذي يظهر أول الشهر ، والهلال سبب في وجود الشهر ، فإطلاق الشهر عليه مجاز علاقة السبيه .[2]

2- **المسببية** : بأن يطلق لفظ المسبب ويراه السبب

كقوله تعالى :**(وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا)**[3].

الرزق لا ينزل من السماء ، ولكن الذي نزل مطهراً ، ينشأ عن البنات الذي منه طعامنا ورزقنا فالرزق مسبب عن المطر ، والمجاز المرسل علاقته المسببية ، وقد عبر عن المطر بالرزق فإنشار إلى قوة السببية بين المطر والرزق وأهمية ، المطر والرزق وأهمية ، المطر وأنه مصدر الحياة وفيه أن الرزق ينزل بقدر الله وفعله سبحانه ، ليكون المؤمن موقنا ، بأن الرزق مصدره السماء فلا تتبد طاقة في الالحاح

[1] سورة البقرة ، الآية (185).

[2] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ، ص 392 .

[3] سورة غافر ، الآية (13) .

وراء المطامع وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾[1].

"النار" مجاز مرسل علاقته المسببية ، لأن أكل هذه الأموال يوصل إلى النار فهي مسببة عما يأكله الانسان من الطعام الحرام[2].

وقوله تعالى :﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾.[3] ؛ أي من كل ما يتقون به في الحراب عن عددها التي تحث القوة والمنفعة وتعطي الثقة في النفس والقدرة على القتال ، فإطلاق اسم القوة على السلاح من باب إطلاق المسبب على السبب .

وقوله تعالى :﴿ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[4]؛ أي ذوقوا الجزاء أو العقابما كنتمتعملونه جعل الجزاء عين ماكانوا يعملونه للمبالغة بطريق إطلاق اسم المسبب على السبب .

وقوله تعالى:﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[5].

لفظ البصائر يطلق على الحجج والبراهين بطريق إطلاق اسم المسبب على السبب فإنها أسباب البصائر القلوب وادراكها. [6]

والقرآن لاشتماله على دلائل ظاهرة وحجج وبراهين ساطعة صار سببا للبصيرة القلب وادراكه لأمور دينية .

---

[1] سورة النساء ، الآية (10).

[2] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ، ص 392 .

[3] سورة الأنفال ،الآية (60).

[4] سورة العنكبوت ، الآية(55)

[5] سورة الأعراف، الآية 203.

[6] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ، المرجع السابق ،ص 396 .

وقوله تعالى : (وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)[1]، الموت يراد بها الجهاد في سبيل الله وطلب الشهادة فهو مجاز مرسل من إطلاق المسبب على السبب والقرينة عدم الصحة أن يلقى الموت وهو ينظر.

3-**الجزئية** : وهي أن يذكر الشيء ويراد كله ، ويشترط هذه العلاقة أمران :

1- أن يكون اكثر اختصاصا:بالمعنى المقصود من الكل ،كما في أطلاق اليد على المعطي والعين على الريبة ففي كل موضع لا يثبت ذلك لا تتحقق هذه العلاقة لذا لا يصح اطلاق الرأس على المعطي مع أن الرأس جزء همم .

2- أن يكون الكل مركباً حقيقياً : تركيبا حقيقياً ومن الأمثلة

على قوله تعالى :(فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ)[2]،تقر عينها أي تهدء أنفسها وجسمها فإطلاق العين مجاز مرسل علاقته الجزئية .

وكقوله عزّ وجلّ :(وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ)[3]،ذكر الرقبة في الآية والمقصود بها العبد والتعبير ، بكلمة الرقبة فيه من البلاغة ماليس في التعبير بكلمة عبد لأن فيها تذكيراً بماكن العبيد يعانون على يد النخاسين الذين كانوا يتجرون فيهم ، ويربطونهم أحياناً من رقابهم بالمال وفيها ما يستثير الرحمة بهم والإشفاق عليهم ويدفعهم إلى تحريرهم من ذلة الرق[4].

4-الكلية : وهي أن يذكر الكل ويراد به جزؤه ، كقوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [5] فإن الأصبع لايضع كله في الأذن ،إنما طرفه فحسب ، وحكمة التعبير بالأصابع الإشارة إلى أنهم يدخلون أناملهم في اذانهم لفرط فزعهم من شدة الصوت ، فقد أدخلوا جميع أصابهم ودسوها

---

[1] سورة آل عمران، الآية 143.

[2] سورة طه، الآية (40).

[3] سورة النساء، الآية (92).

[4] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ،ص 396.

[5] سورة البقرة، الآية (19).

في أصمغة أذانهم ، وأما قوله تعالى " في سورة نوح تقف أما قوله تعالى وتر أن التعبير في هذا الموقع يدل على أن الكفار كانوا يبالغون في الأغراض عن نوح وعدم الاستماع له من أن الواحد منهم كان يصم في سمعه عن عنه ويحكم اغلاقه ، لا إلى تصل إلى قلبه كلمة من كلماته . [1]

وقوله تعالى :(**وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً**)[2] أي أجلدوا كل واحد منهم ثامنين جلدة وكذلك الجلد لايقع على جميع البدن إذ لا يجوز جله وجوهم وعلى سوءاتهم ولا مقاتلتهم فعبر بالكل وأرادالجزء .

وقوله تعالى : (**وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ**)[3] ؛ أي ثدي المراضع .

وقوله عزّ وجلّ :(**وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ**) [4] الأرض هي الأرض مصر .

وقوله تعالى :(**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا**)[5] ، والمراد هو البعض أي أصابع اليد اليمنى عن الابهام.

وقوله جلّ ثناؤه :(**كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ**)[6] أراد بالمرسلين نوحا ، وإنما ذكره بصيغة الجمع " المرسلين " للتنبيه على أن من كذب فقد كذب جميع المرسلين لاتفاق جميع على دعوة التوحيد [7].

والحقيقة يباشر الذهن ،تتابعه معان ذات علاقة مقصودة ، فتعددت العلاقات ليظهر لدينا أنواع من المجاز العقلي والمجاز المرسل .

---

[1] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ،ص 398 .

[2] سورة النور، الآية (04).

[3] سورة القصص، الآية (12).

[4] سورة يونس، الآية (78).

[5] سورة المائدة الآية (38).

[6] سورة الشعراء، الآية (105).

[7] السيد جعفر ، السيد باقر الحسني ، أساليب البيان في القرآن الكريم ، المرجع السابق ، ص 399

الجبان ، فالدلالة المجازية تحتمل معها عنصر الابتكار والدهشة والمفاجأة الذي يأخذ بمشاعر المتلقي ويستوي عليها ، حتى يتمكن من اثارة الانفعال المناسب ، فمزية المجاز ، ليس ما يقوله مبدعه أو فيما يثبت فحسب وإنما في طريقه اثباته " فجوهر المجاز إذ هو شكل "[1].

[1] زينة عتي عبد الحسين، مقالة : بلاغة أساليب البيان في الآيات المتحدثة عن القرآن ، ص 253-254.

الفصل الثاني

علاقة الألون البيانية في القرآن الكريم

- دلالة التشبيه في القرآن الكريم
- دلالة الاستعارة في القرآن الكريم
- دلالة الكناية في القرآن الكريم
- دلالة المجاز في القرآن الكريم

.دلالة التشبيه في القرآن الكريم التشبيه :

تصنيف أساليب التشبيه : (سورة البقرة وأغراضه)

قال تعالى : (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)[1] ، وفيه تشبيه بليغ لحذف الأداة والجهالشبه ، والمشبّه : النساء ، والمشبّه :الحرث والأداة والوجه محذوفان ، تقديرهما الكاف والمزرعة ، وأما الغرض منه فبيان حال المشبّه بتشبيه النساء بالحرث في المزرعة .

قال عزّ وجل :(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[2] ،أما التشبيه في هذه الآية فالتمثيل بأركانه ، المشبّه: المنفقون ، والمشبّه : حبه أنبتت ، والأداة : الكاف ، والوجه : أضعاف حبه في نيتها ، والغرض منها تزين المشبّه بشبه المنفقين حبة واحد بأضعاف بينها .[3]

قال جلّ ثناؤه :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)[4] ،وفي هذه الآية تشبه تمثيلي وأركانه ، المشبّه : المنفقون بالرياء ، والمشبّه به: صفوان عليه تراب ،والأداة : الكاف ، الوجه : هيئتهم في الخسران بغير نصيب لهم من انفاقهم وصدقاتهم ،والغرض منه بيان حال المشبّه بتشبيهه بالحجر الذي عليه تراب فأصابه المطر فتركه صلدا .

[1] سورة البقرة ، الآية (323).

[2] سورة البقرة ، الآية (261).

[3] – محمد عارف مصطفى ، مقالة : تصنيف أساليب اللتشبيه في سورة اللبقرة وأغراضه ، الجامعة الإلإسلامية الحكومية بجوروف بعكولو أندونيسا، ص 223.

[4] سورة البقرة ، الآية (264).

قال تعالى :(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)[1] ، وأما التشبيه في هذه الآية فهو تشبيهالتمثيلي ، والمشبّه : المنفقون لوجه الله ، والمشبّه به : جنة بربوة ، والأداء : الكاف ، والوجه : هيتم بأضعاف الثمار من ثوابهم، والغرض تزيين المشبّه بتشبيهم بالجنة التي أتت أكلها ضعفين.

ويريك الحياة في الجماد ، ويجعل الشيء القريب بعيدا ، ومن أمثلة في الشعر بشار بن برد [2]

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

شبه ثوران النفع المنعقد فوق الرؤوس والسيوف المتلاحمة في أثناء الحرب بالليل الأسود البهيم تتهاوى فيه الكواكب ، وتساقط الشهب قال محمود صافي " التشبيه التمثيلي في قوله تعالى :(**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا**)[3] ؛حيث اشبهت حالهم حال مستوقد انطفأت نار [4].

وقال **الشيخ الطاهر بن عاشور** :

أعقب تفاصيل بتصوير مجموعها في صورة واحدة ، بتشبيه حالهم بهيئة محسوسة وهذه طريقة تشبيه التمثيل ، الحاقا لتلك الأحوال المعقولة بالأشياء المحسوسة ، لأن النفس إلى المحسوس أميل قال أيضاً " واتمام للبيان بجمع المتفرقات في السمع ، المطالة في الفظ في صورة واحدة لأن في الإجمال بعد التفصيل وقعاً في نفوس السامعين .

وقال أيضا : وتقرير الجميع ما تقرر في الذهن بصورة تخالف ماصور سالفاً ،لأن تجدد الصورة عند النفس أحب من تكررها .

---

[1] سورة البقرة ، الآية (265).

[2] محي الدين درويش ، أعراب القرآن وصرفه ، دار بن كثير ، دمشق سوريا ، بيروت لبنان ، ط7 ، 1420 ه/1999 م ، ص 56-57 .

[3] سورة البقرة ، الآية (17).

[4] محمود صاني ، الجدول في اعراب القرآن صرفه وبيانه ، مع فوائد نحوية هامة ، دار الرشيد ، دمشق بيروت ، ودار الأيمان ، 1416 ه /1995 ، ص 62 .

فال في **الكشاف** " ولضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء المثل والنظائر شأن ليس بالخفي في إبراز جنبات المعاني ورفع الأستار عن الحقائق حتى تريك المتخيل في صورة المحقق والمتوهم في صورة المتيقن والغائب كالمشاهد "[1].

قال تعالى : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾[2] .

أركان التشبيه :

- **المشبّه** :خروج الناس من القبور للبعث والنشور .
- **المشبّه به** :إحياء الأرض بعد موتها ويجوز أن يدخل فيه إخراج الحي من الميت وإخراج الميت من الحي علىتفصيل سيأتي .
- **أداة الشبيه** :الحياة بعد الموت أو القدرة على فعل كل شيء

تفسير الآية :

هذه الآية في سياق بيان قدرة الله وبيان أسبابه استحقاقه الحمد والتسبيح فهو سبحانه له الحمد والتنزيه في الأول والآخر وعلى الدوام صباحاً ومساءاً ، وعشيا وظهرا ، لأن من قدرته وعظمته ورحمته ومنته ، أنه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وظاهرا وباطبا على جزيل فضله وإحسانه ونعمائه .

وقوله **سبحانه وتعالى : ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ قال ابن عاشور هذه الجملة بدل من الجملة ﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[3]، ويجوز أيضاً أن تكون موقع العلة لجملة الآية ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ**

[1] الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، د ط، 1984 ، ص 302

[2] سورة الروم ، الآية (19).

[3] سورة الروم ، الآية (11).

حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)[1] ، وما عطف عليها أي هو مستحق للتسبيح والحمد لتصرفه في المخلوقات بالإيجاد العجيب وبالإيحاد بعد الموت واختير لتصرفاته العظيمة تصرف الأحياء والأمانة في الحيوان والنيات لأنه تخلص للغرض[2] المقصود من إثباتالبعض ودا للكلام على ما تقدم من قوله تعالى: (اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ). [3]

ولفظ " الحي " و"الميت " في الآية يجوز أن يستعمل حقيقة أو مجازا ، فالحقيقة المني يخرج منه الإنسان والبيضة يخرج منها الطاهرة ، وهذه بعينها ميتة تخرج من حي ، وما جرى هذا المجرى .

قال ابن مسعود رضي الله عنه " النطفة ماء الرجل ميتت وهو حي ويخرج الرجل منها حيا وهي ميتة" [4].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : يخرج من الإنسان ماء ميتا ، فيخلق منه بشراً ، فذلك الميت من الحي ، ويخرج الحي من الميت ، فيعني بذلك أنه يخ لق من الماء بشراً ، فذلك الحي من الميت".

ومنه إخراج المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن كما قال مجاهد والحسن رحمهما الله .

والمعنى أن الإبداء والاعادة متساويان في قدرة من هو قادرة من هو قادر على الطرد والعكس من أخرج الميت من الحي واخراج الحي من الميت وإحياء الميت وأمانة الحي .

والمقصود في السياق هو إخراج الحي من الميت ، وأما العطف ويخرج الميت من الحي " ، فالاحتراس من اقتصار قدرته تعالى على بعض التصرفات وإظهار عجب قدرته سبحانه ، أنها

---

[1] سورة الروم ، الآية (17).

[2] تشبيهات القرآن الكريم واثرها في التفسير " من سورة الروم إلى آخر القرآن " مذكرة الماجستير ،كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، إعداد :بن عطية الله ، سنة 1432/1431 ، ص 35-36

[3] سورة الروم 11.

[4] الطاهر بن عاشور ، التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، د ط، 1984 ، ص36-37 .

تفعل الضدين وهذا الخطاب للمؤمنين تعريض بالرد على المشركين .[1]

" ويحي الأرض بعد موتها " أي يحي الأرض بإنزال المطر عليها واخراج الزروع والثمار وسائر النباتات منها بعد أن كانت ميتة هامدة يابسة لا حياة لها " وكذلك تخرجون " ثم بعد أن ذكر الله هذه الأمثلة القاضية بتجويز بعث الأجساد عقلا ساق الخبر بأن كذلك خروجنا من القبور .

مثال عن سورة النور:

قال الله تعالى : (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)[2].

" الله نور السموات والأرض " جملة خبرية فيها إقرار بربوبية ، وهذا النورإنما هو إجمال وتوضيح للصور التشبيهية التي جاءت لتبيين هذا النور وتحدد مسار واتجاهاته وبيان أثره في النفوس ، وهي صور تشبيهية تمثيلية ، وهي صورة مركبة من عدة صور جزئية تتضح فيها أركان التشبيه :[3]

المشبّه --------نور الله المشبّه به ---------- مشكاة في مصباح

الأداة --------مثل + كاف وجه الشبه ----------البياض والاشراف

لكن حدود الصورة التمثيلة لم تقف عند هذا الوصف ، فالمشبّه مفرد لكنه مكتنز بدلالات عديدة توازي المشبّه به المركب وقد عبر عنه بقوله " الله نور" بالتصريح باللفظ الجلالة تارة وبإضماره تارة أخرى ، إذ ورد النور مفتوحا : بلفظ الجلالة لأنه هو الذي يهدي المؤمنين وبين ما يهتدون به في السموات والأرض وجاء اضمار اللفظ معبر عنه بالضمير " الهاء" " مثل نوره" فخوره مطلق لا

---

[1]- تشبيهات القرآن الكريم واثرها في التفسير " من سورة الروم إلى آخر القرآن " مذكرة الماجستير ،كلية الدعوة وأصول الدين ، جامعة أم القرى ، إعداد :بن عطية الله ، سنة 1432/1431 ، ص 36-37

[2]سورة النور، الآية (35) .

[3]- وفاء فيصل اسكندر ، سورة النور رؤية بيانية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مجلد 09 ، العدد : 01 ، ص173

حدود له وفيه تشويق وإثارة ، وترقب لمعرفة ما بعادل نور الله أو كيفية ، إدراكه من خلال صفات عديدة وعبر وسائل تواصلنا إلى نور الله ، وأول هذه المراحل والصور وهي " المشكاة " وهي القوة في الجدار غير النافذة فهي فتحة في الجدار يغلب عليها الظلام هذه المشكاة مركبة من عدة عناصر تمثل مشبها ، به بالنسبة لنور الله ومشبها ، بالنسبة إلى الكوكب الدري [1].

قال الله تعالى : **(أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)**[2].

" أفمن " مثلها " أمن " و"أمن " و" أومن" هي في الأصل "من" لحقت بهذه الحروف للاستفهام ، وأصل الاستفهام الهمزة وألحت هده الحروف لزيادة التقرير ، والتوكيد ، وقد وردت " أفمن" في القرآن على ستة عشر وجها ، ثلاثة في حق الله تعالى ، وثلاثة في ذكر الرسول ، وخمسة في شأن الصحابة وانسان في شريف المؤمنين ، وثلاثة في توبيخ الكافرين منها التي فيهذه الآية ، والتي جاءت في بيان كمال ضلال الكافرين .

والمقصود بقوله :" زين له ، سوء عمله فرءاه حسنا " شبه عليه عمله فرأى سيئة حسنا ، أي مره عليه عمله القبيح من الاشراك بالله وارتكاب المعاصي فرآه حسنا، فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه نزل في أبي جهل ومشركي مكة وروي عن غيره ، أنه نزل في أصحاب الهواء والبدء [3].

وقد ذكر القرطبي أربعة أقوال في هذا القول " أحدهما أنهم اليهود والنصارى والمجوس ، قال أبو قبالة ، ويكون سوء عمله " معايدة الرسول صلى الله عليه وسلم.

---

[1] وفاء فيصل اسكندر ، سورة النور رؤية بيانية ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مجلد 09 ، العدد : 01 ، ص 174

[2] سورة فاطر، الآية (08) .

[3] التشبيه المقدر في القرآن الكريم ، محمد سليمان عبد الحفيظ ، ص 282-283 ، مجلة الجامعة الأسمرية ، العدد 28 ، السنة 11 .

الثاني أنهم الخوارج ، رواه عمر بن قاسم ، فيكون سوء عمله تحريف التأويل ، والثالث الشيطان قاله الحسن ، ويكون سوء عمله الإغواء ، الرابع ، قريش الكلبي ، ويكون " سوء عمله" ، الشرك والقول بأن المراد الكفار ، القريش أظهر الأقوال .

واستحسن الأعمال واستقبحها على ماهية عليه ، ومنها أيضا " لمن هداه الله" [1].

ويطلق معظم البلاغيين على هذا النوع من الحذف ويرفع عبد العزيز عتيق " هو ما يحذف من كلمة أو جملة أو أكثر مع القرينة تعين المحذوف ، ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظة [2]، ويقول عنه ابن الأثير " أما الايجاز بالحذف فإنه عجيب الأمر ، شبيه بالسحر ، وذلك أنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر ، والصمت عن الافادة أزيد للإفادة ،وتحدثك أنطق ما تكون إذ لم تنطق وأنتم منا تكون مبين ، وهذه الجملة شكرها حق تخبرها وتدفنها حق تظهر، والأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضرويها أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف ، أما جملة فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء) ، فالإفاضة إلى دلالتها على المحذوف فهي على رأي الطنطاوي " تعليل لسببية التزين لرؤية القبيح حسنا " [3]، فيه أسباب الاهتداء إلى الحق من الصحيح النظر ، وإيصاف المجادلة وإسناء الضلال والهداية إلى الله ، بواسطة أنه خالق أسباب الصلال والاهتداء ،وذلك من تصرفه تعالى بالخلق وهو سر من الحكمة عظيم لا يدرك غوره ".[4]

والمعنى في هذا الجزء من الآية ، أفمن موه عليه عمله ، وصور له عمله القبيح من الشرك وارتكاب المعاصي في صور حست فغلب هواه على عقله ، وجهله على عمله ، حتى انقلب عليه الحقائق ، فرأى القبيح حسنا ، والحسن قبيحا : كمن ليس كذلك ممن هداه الله إلى الإيمان والعمل

[1] عبدالعزيز عتيق، في البلاغة العربية ، علم البيان، ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، 1985 ، ص 195

[2] محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998 ، 11/ص 268 .

[3] نفس النرجع ، ص 268 .

[4] – محمد سليمان عبد الحفيظ ، التشبيه المقدر في اللقرىن الكريم ، مجلة الجامعة الأسمرية ، العدد 28 ، 2011، ص 288

الصالح ، فرأى الحسن حسنا ، والقبيح قبيحا ، فتبع الحسن وأعرض عن القبيح وما ذلك الإ بمشيئة الله فهو الذي بيده أسباب الإضلال والهداية .

والتشبيه في هذا الجزء من الآية منفي بالاستفهام الانكاري في " أفمن " وذلك لنفي المساواة أو المشابهة بين من صور له عمله القبيح حسنا ، والحسن قبيحا : كمن ليس كذلك ممن هداه الله إلى الايمان والعمل الخير ، ورأى الأمور على حقيقتها وهو تشبيه الترك فيه ذكر المشبّه به ، وأداة التشبيه ووجه محذوفان تقديرهما لمن لم يزين له سوء عمله وهداه الله لمعرفة الأشياء على حقيقتها دل عليهما ما جاء في هذا الجزء من الآية أما وجه الشبه الذي نفى الله المواساة أو المماثلة فيه فهو أيضا محذوف تقديره في التمييز بين الحق والباطل والخير والشر ، وذكر المفسرون تقديرات للمشبه وأداة التشبيه هي متقاربة في دلالتها وذلك في إطار تقديرهم للخير المحذوف منها " كمن استقحبه واجتنبه واختيار الايمان والعمل الصالح [1] " ومنها " لمن لم يزين له بل وفقه حتى عرف الحق ".

التشبيه في سورة البقرة عند الزمخشري :

قال الله تعالى : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)[2].

فإن قلت مامعنى " مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً " وما مثل المنافقين ، ومثل الذي أستوقد ناراً ، حتى شبه أحد المثلين بصاحبه ؟ قلت قد استعير المثل استعارة الأسد المقدام للحال أو الصفة أو القصبة ، إذا كان لها شأن ، كحال الذي استوقد ناراً وكذلك قوله **عزّ وجلّ : (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ)[3]**؛ أي وفيما قصصنا عليك من العجائب قصة الجنة العجينة ، ثم أخذ في بيان عجائبها ، ولله المثل الأعلى أي الوصف الذي له الشأن من العظمة والجلال " ومثلهم في التوراة " أي صفتهم

[1] أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم " دار المصحف – مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد – القاهرة ، ط4 1414 ه -1994م .

[2] سورة البقرة ،الآية (17) .

[3] سورة محمد ،الآية (15) .

وشأنهم المتعجب منه ،ولما في المثال من معنى الغرابة قالوا ، فلان مثله في الخير والشر ، فاشتقوا منه صفة للعجيب الشأن [1].

قال محي الدين درويش :

التشبيه التمثيلي في قوله " مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلم أضاءت ما حوله ذهب بنورهم "، وحقيقة التشبيه التمثيلي أن يكون وجه الشبه فيه صورة متنوعة من متعدد ، أي أن حال المنافقين في نخافهم وإظهارهم خلاف ما يستعرونه من كفر لحال الذي استوقد نارا ليستضيء كما ثم انطفأت فلم بعد يبصر شيئا ، وهكذا يبدوا لك التشبيه التمثيلي يعمل على عمل السحر في تأليف المتجانسين ويريك للمعاني المتمثلة بالأوهام شبها في الأشخاص المائلة ، وينطلق لك الأخر من ويعطيك البيان من الأعجم .

التعليق : عن التشبيه

التشبيه التمثيلي هذا المصطلح لم يستعمله الزمخشري ، ذكر الاستعارة في قوله : قد أستعير المثل استعارة السد المقدام للحال ، وكأن الزمخشري يرى التشبيه التمثيلي فيه بشيء من الاستعارة [2]. ، والله أعلم.

قوله تعالى :(**خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ**)[3].أصل الصلصال تردد صوت من الشيء اليابس وشيء الطيب الحاق صلصالا ، والفخار يعني الجرار وذلك لصوته ، إذ نقرأ كأنما تصور بصورة من يكثر التفاخر [4].

---

[1] المسائل الاعتزالية في تعبير الكشاف للزمخشري على ضوء ماورد في كتاب الانصاف لابن منير ،620 ه-683 ه ، عرض ونقد صالح بن عزم الله الغامدي ، دار الأندلس ، حائل ، ط1، 1418 ه 1998 م ،ص 51 .

[2] سورة النور، رؤية بيانية ، د وفاء فيصل اسكندر محمد، المرجع السابق ، ص 52

[3] سورة الرحمن، الآية (14) .

[4] بلاغة التشبيه في سورة الرحمن مقدم إلى قسم اللغة العربية كجزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها إعداد ديدار ستار بيرؤز إشراف م.ميادكار أنور توفيق أيار 2020،ص 17-18

وقد وردت لفظة الصلصال في القرآن الكريم في ثلاث مواقع من سورة " الحجر " المباركة قال تعالى :(**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ**)[1].

ورد في سورة الرحمن " مرة واحدة يصف الله تعالى فيها نوع الانسان بأنه مخلوق من طين يناسب ويشبه الفخار فالمشبّه هنا هو الصلصال ، والمشبّه به: الفخار ، وأداة التشبيه: الكاف ، أما وجه الشبه فهو غير ظاهر وتقديره اليابس وهي الصفة [2]المشتركة بين الصلصال والفخار ، وهو تشبيه مرسل لظهور أداة التشبيه ، ومجملا لأن وجه الشبه محذوف أما طرفا التشبيه " الصلصال الفخار" مفردان حسيان .

[1] سورة الحجر، الآية (26) .

[2] د وفاء فيصل اسكندر محمد ، المرجع السابق ، ص 175 .

الاستعارة

الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء ، فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره، وتجئ إلى اسم المشبّه به فتعيره وتجربه عليه ،وحكمة ذك إظهار الخفي ، وايضاح الظاهر الذي ليس يجلي أو حصول المبالغة فالاستعارة ، إذن هي ما ذكر فيه المشبّه دون المشبّه أو العكس لذا فهي تفيد القوة وشدة التأثير في السامعين ، وتعطي الكثير من المعاني باليسير من الفظ وتمنح النص جمالاً وحياة ولولا أن الاستعارة تتضمن مالا تتضمن مالا تتضمنه الحقيقة من زيادة فائدة لكانت الحقيقة أولى منها استعمالاً[1]

وقد غلبت الاستعارة التصريحية لسورة النور في قوله تعالى :(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ)[2].

رمي فلان فلاناً بأمر قبيح أي قذفه ، ورمي فلان يرمي ، إذ ظن غير مصيب" وفي الآية تعني :يقذفون المحصنات بالزنا صريحا ، أو يلتزم الزنا كنفي وله المحصنة عن أبيه "[3]

وقد أستعير له اسم الرمي لأنه إذاية بقوله " يتسبب في ألحاق الأدنى النفسي والجسدي إذا أقيم الحد ، ولم تبرأ ساحة من أتهم بالزنا ، ففي الرمي معنى عدم المبالاة والاكتراث ، لما يكون الأذى في رمي بعض الأشياء دون الاكتراث إلى ما سيتيح عن هذا الفعل فاختير الرمي مبالغة في فحش ما يؤدي من انتهاك أعراض الناس بالشر ووصفهم بما ليس من سماتهم .

شواهد الاستعارة التصريحية في آيات الايمان والكفر

ومثل الذين كفروا كمثر الذي ينفق بما لا يسمع إلادعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون "

---

1 الماجستير في اللغة ، أعداد عائشة ابراهيم حسن الملاح ن المشرف : محمد علي أبو حمدة ، النظم القرآني في سورة النور ، الجامعة الأردنية ، 12 آب ، 2004 ، ص 110.

[2] سورة النور، الآية (04) .

[3] المرجع نفسه، ص111.

استعارة تصريحية من خلال تشبيه الكفار بالصم الذين لا يسمعون وتشبيهم بالبكم الذين لا ينطقون بالعمي الذين لايرون وحذف المشبّه في هذا التشبيه وبقى المشبّه به موجوداً.

(اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)[1].

ففي قوله تعالى : **(الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)** استعارة تصريحية حيث شبه الكفر بالظلمات والايمان بالنور ، قال في تلخيص البيان ، وذلك من أحسن التشبيهات لأن الكفر كالظلمة التي يتسلع فيها الخابط ويضل القاصد والايمان كالنور الذي يأمه الجائر ويهدي به الحائر وعاقبة الايمان مضيئة بالنعيم والثواب ، وعاقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب [2].

قال تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)**[3]، وفي قوله تعالى :**(إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ)** ؛ أي إلا وقت اغماضكم فيه أرى إلا بإغماضكم فيه وهو عبارة عن المسامحة بطريق الكناية أو الاستعارة التصريحية حيث شبه التجاوز عن الشيء الجدير بالمؤاخاة بغض العين عما يتفادى المرء رؤيته مما يكره "[4].

الشواهد الواردة للاستعارة المكنية في آيات الايمان والكفر :

قال تعالى :(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[5]،

---

[1] سورة البقرة، الآية (257) .

2 بلاغة أساليب البيان في لآيات المتحدثة عن القرآن د. زينة الغني عبد الحسين الخفاجي،ص 258

[3] سورة البقرة، الآية (267) .

[4] مجلة القسم العربي ، جامعة بنجاب لا هون ، باكستان ، عدد25، 2018 ، الاستعارة في آيات الايمان والكفر في سورة البقرة ، ثناء عائشة خان ، د. سلمى شاهدة ، ص 3-4 .

[5] سورة البقرة، الآية (93) .

قال تعالى :(وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ) ، فيه إستعارة مكنية ، شبه الحب عبادة العجل ، بمشروب لذيذ سائغ الشراب ، وطوى ذكر المشبّه به ورمز له بشيء من لوازمه وهو الاشراب عن طريق الاستعارة المكنية قال في تلخيص البيان وهذه استعارة والمراد وصف قلوبهم بالمبالغة في حب العجل فكأنما تشرب حبه ، فمازجها ممازجة المشروب ، وخالطها مخالطة الشيء الملذوذ،أقول هذه صورة رائعة فريدة من روائع البيان ،فكان حب العجل شراب حلو لذيذ خالطت حلاوته الأفواه والأمعاء فسر فيها كما يسري الشراب في مسالك البدن [1].

(ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)[2].

في قوله سبحانه وتعالى **(وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ)** هذا من ضرب الخيام والقباب ففيه استعارة مكنية تخيلية وقد يشبه إطاحة الذلة واشتمالها عليهم بذلك على وجه الاستعارة التبعية .

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[3].

الاستعارة في سورة آل عمران :

قال الله تعالى : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)[4].

1مجلة القسم العربي ، جامعة بنجاب لا هون ، باكستان ، عدد25، 2018 ، الاستعارة في آيات الايمان والكفر في سورة البقرة ، ثناء عائشة خان ، د. سلمى شاهدة ، ص 3-4 .

2سورة آل عمران، الآية (112) .

3سورة البقرة، الآية (93) .

4سورة آل عمران ، الآية (07) .

هذه الآية تحتوي على استعارتين هما " هن أم الكتاب " و" الراسخون في العلم" ففي أسلوب " هن أم الكتاب " توجد الاستعارة وهو لفظ " الأم " والمستعار له هو الأصل الآيات والمحكمات والمستعار منه هو أم الولد أو الوالدة والوصف الجامع هو الاتباع والتعلق به وتسمى هذه الاستعارة التصريحية الأصلية [1].

التصريحية الأصلية :

لأن المشبّه ذكر في الآية والمستعار من جنس الجامد غير المشتق وقرينة لفظ " الكتاب " وفي قوله تعالى " الراسخون في العلم " والمستعار له أو المشبّه وهو المتمكنون في العلم ، والمستعار منه وهو الرسوخ في العلم أو الثابتون في العلم ، وتسموا هذا النوع بالاستعارة التصريحية التبعية لكون المستعار اسماً مشتقاً ،وهو الراسخون وقرينتها في العلم .

قوله تعالى : **(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)**[2].

وفي قوله : (تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ)، قال المراغي " الولوج" الدخول والايلاج : الادخال يريد به الزيادة ، وقال صديق حسن خان " توج اليل في النهار" ،وهو أن تجعل الليل قصيرة ونقص منه وزائد في النهار خمس عشر ، ساعة ، وذلك غاية طول النهار ويكون الليل تسع ساعات ، وذلك غاية قصر الليل ، فوجد الباحث الاستعارة وهو لفظ توج " والمستعار له هو الانقاص والزيادة والمستعار منه هو الايلاج [3].

---

[1] أساليب الاستعارة ومعانيها في سورة آل عمران دراسة تحليلية بيانية . ، رسالة للحصول على درجة سرجانا ،مرجع السابق ، ص 45

[2] سورة آل عمران ، الآية (27) .

[3] أساليب الاستعارة ومعانيها في سورة آل عمران دراسة تحليلية بيانية . ، رسالة للحصول على درجة سرجانا ،مرجع السابق ، ص 46-47 .

وتسمى بالاستعارة التصريحية التبعية لأن المشبّه به ذكر في الآية والمستعار من الفعل قرينته لفظ " الليل والنهار"

قوله تعالى :(**فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**)[1].

ففي قوله تعالى (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ) توجد الاستعارة وهو لفظ " أحسن" والمستعار له هو "علم" والمستعار منه هو الاحساس وتسمى بالاستعارة التصريحية التبعية ، لأن المشبّه به صرح في الآية والمستعار منه الفعل وقرينته " الكفر[2] " .

الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني :

عرفها في كتابه دلائل الاعجاز " الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهر وتخبئ إلى اسم المشبّه به ، فتعبيره المشبّه وتجريد عليه ، تريد أن تقول " رأيت رجلا هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه سواء ، فتدع ذلك وتقول رأيت أسداً "

وفي اصطلاح البلاغيين " لفظ أستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ومهما يكن من تعريف الاستعارة عند عبد القاهر ، فإنه في أسرار البلاغة قد جعلها في قسمين أحدهما المفيدة ، والآخر الاستعارة غير المفيدة .

أما الاستعارة غير المفيدة فهي خاصة بالأسماء " كوضعهم للعضو الواحد أقسام كثيرة بحسب اختلاف أجناس الحيوان ، نحو وضع الشفة للإنسان والمشفر للبعير والجحفلة للفرس " [3].

---

[1] سورة آل عمران ، الآية (52) .

[2] أساليب الاستعارة ومعانيها في سورة آل عمران دراسة تحليلية بيانية . ، رسالة للحصول على درجة سرجانا ،مرجع السابق ، ص 47-48

[3] المعاني الثواني عند عبد القاهر الجرجاني من خلال ، الكناية والاستعارة والتمثيل ، د. طاهر القحطاني ، جامعة قطر مجلة كليه اللسانيات الاجتماعية ، العدد 23 ، 2000م ، ص 47-48 .

ثم بين أن استعمال تلك الأسماء في غير ما وضعت لها لا تفيد من الناحية البلاغية كالاستعمال الشفة موضع الجحفلة ، والجحفلة في مكان المشفر ونظائره ، التي قدمت ذكرها في الاستعارة ....ولكن رأيتهم قد خلطوه بالاستعارات وعدوه مدها ، فكرهت التشدد في الخلاف ....ونبهت على ضعف أمره بأن سميته استعارة غير مفيدة ..."

أما الاستعارة المفيدة فقد حصرها في الاستعارتين ، التصريحية والمكنية كقول لبيد

وغداة ريح قد كشفت وقرةٍ ... إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

فقد أدعيت أن للشمال يد ومعلوم أنه لا يكون للريح يد

وقد أصطلح البلاغيون بعد عبد القاهر الجرجاني على أن الاستعارة تقوم ثلاث أركان هي :

- المشبّه وهو المستعارمنه.
- المشبّه به وهو المستعار له .
- المستعار هو اللفظ المنقول .

- ومهما قيل عن الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني فقد رسم لنا لوحة فنية لما تشمل عليه الاستعارة المفيدة من أساليب بلاغية ، وتعبيرية وجمالية لا يستطيع القارئ الاحاطة بمدلولها مما يدل على أهميتها ، ومكانتها في توصيل المعاني يبث يقول فيها : " اعلم أن الاستعارة في الحقيقة في هذا الضرب دون الأول ، وهي أمد ميداناً ، وأشد افتتاناً ، وأكثر جرياناً ، وأعجب حسناً واحساناً ، وأوسع سعة ، وأبعد غواراً ، وأذهب نجدا في الصناعة ...من أن تجمع شعبها وشعوبها ، وتحصر فنونها ، وضروبها ... وأنك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد حتى تراها مكررة في مواضع لها في كل واحدة من تلك المواضع شأن مفرد ، ، وشرف منفرد ، وفضيلة مرموقة ومن خصائصها التي تذكر بها ، وهي عنوان مناقبها أنها تعطيك الكثير من المعاني بالتعبير من اللفظ ،حتى تخرج من الصدقة الواحدة عدة من الدرر ، وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر ، وإذا تأملت أقسام الصنعة التي بها يكون الكلام في حد البلاغة ومعها يستحق وصف البراعة فإنك لترى ، بها الجماد حياً ، ناطقاً والأعجم فصيحاً ، والأجسام الخرس مبنية والمعاني الخفية بادية جلية ، وإذا

نظرت في أمر المقاييس وجدتها ولا ناصر لها أعز منها ، ولا رونق لها ما لم تزينها ، وهذه الاشارات وتلويحات في بدائعها ، وإنما تتنجلي الغرض منها ...وإذا تكلم عن التفاصيل وأفرد كل فن بالتمثيل[1].

تعليق عن الاستعارة :

في الصورة خلافات بيانية بين العلماء كما ذكر الشيخ الطاهر بن عاشور ، اتفقوا على أنها استعارة واختلفوا في نوعها وربما يكون الجميع على حق لأنه يمكن أن تجمع في صورة واحدة عدة أوجه لأن الخلاف قد يكون سببه لغوي وهذا لا بأس به وقد يكون عقدي وهذا فيه خطورة لأنه قد يؤدي إلى ما يحمد عقباه ، الخلاف اللغوي كما الآية 7 من سورة البقرة " وعلى أبصارهم غشاوة " إذ أولت الغشاوة بمشتق فهي تبعية ، وإذا جعلت اسما جامدا فهي أصلية والله علم بالصواب[2].

الخصائص البيانية لأسلوب الاستعارة :

للاستعارة في كتاب الله شأن ولها القدح المعلى في البلاغة والاعجاز وقد وردت الاستعارة في كتاب الله كثيراً وتنوعت والسر في جمال الاستعارة في القرآن وحسنها يرجع إلى ما امتازت به من الخصائص التي لا تتوافر ولا تكون في غير القرآن

من يتأمل الاستعارات التي وردت في حديث القرآن عن القرآن عن القرآن يجد أنها مشتملة على كثير من الخصائص التي تفردت بها وتميزت بسببها عن غيرها ومن هذه الخصائص ما يلي :

1-**الايضاح** : فتكاد تكون هذه الخاصية من أبرز سمات الاستعارة وبيان ذلك أن هذه الاستعارة تستخدم كثيراً من الألفاظ الموضوعة في الأصل اللغة للدلالة على الأمور المسببة للدلالة على كثير من

[1] المعاني الثواني عند عبد القاهر الجرجاني من خلال ، الكناية والاستعارة والتمثيل ، المرجع السابق، ص 461 .

[2] مجلة القسم العربي ، جامعة بنجاب لا هون ، باكستان ، عدد25، 2018 ، الاستعارة في آيات الايمان والكفر في سورة البقرة ، المرجع السابق ، ص 47 .

الأمر المعنوية فما أكثر ما يأتي هذه الاستعارة لتمثيل ما لسبب مرئياً بالمرئي ،فتصبح المعاني محسوسة ملموسة فينتقل السامع من حد السماع إلى حد البيان والمشاهدة لها بالبصر .

كما تجلت هذه الخاصية في قوله تعالى :﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾[1]، فقد جاءت الاستعارة في هذه الآية وتكررت لإيضاح تلك المعاني المعنوية بمعان محسوسة ملموسة مأنوسة لدى النفس البشرية تألفها وقراها دائما وتعايشها ، فقد استعيرت الظلمات للكفر كما استعير النور للإيمان ، وكذا الصراط للإسلام ، فهده المعاني المعنوية لم تظهر ويتضح المراد منها ، إلا من خلال هذه الاستعارة التي تضمنتها هذه الآية [2].

ولهذه الخاصية أثر مهم في مهم في معنى الآية ، والغرض الذي جاءت من أجله وذلك أننا حين نتأمل هذه الآية ، وتنعم النظر فيها أنها تتحدث عن القرآن ، مبنية الغرض ، من أنزله فقد نزل القرآن ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وليديهم كذلك إلى الاسلام وهو الصراط المستقيم فحتى يقف الناس جميعا على هذه المعاني ويدركها جميعاً ، ويفقهوها لا بد أن تكون هذه المعاني واضحة جلية بينة مفهومة ، ومن هنا جاءت الاستعارة لا يضاح هذه المعاني وجعلها مرئية محسوسة فمن منا ليعرف الظلمة ، أو يجعل حقيقتها ، وشدة ظلامها ومن منا لا يعرف حقيقة النور ، وشدة سطوعه ، وذلك أن وضوح هذه المعاني وظهورها مما يدعوا الناس إلى الايمان بالقرآن والاقبال عليه حتى ينتفعوا وتتحقق لهم هذه الغاية[3].

2-وقد يكون لها علاقة بما قبلها حسن التشبيه الذي بينت عليه لاستعارات ، فقد كان التشبيه ممهداً ، للتاك الاستعارات ، ودالا عليها يخفي أن للتشبيه أثر في الاستعارة قوة ووضوحاً ، ودلالة على المعنى المراد ، كما تجلى إذا في تبيه الكفر بالظلمات والايمان بالنور كما اتضح هذا الأمر جلياً في قوله

---

[1] سورة إبراهيم ، الآية (01) .

[2] سلسلة الدراسات القرآنية ، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، التصوير البياني في حديث القرآن عن القرآن دراسة بلاغية تحليلية ، ل عبد الغزيز بن صالح العمار ، ط1 ، 2006/1427 م ، طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدول الامارات ، ص 137 .

[3] المرجع نفسه ، ص 138 .

تعالى: (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)[1]، حيث شبه التبليغ بالصدع ، وتكمن بلاغة هذه الخاصية أن هذا التشبيه ينتقل أثره ودلالة إلى الاستعارة ومن ثم إلى المعنى المراد تحقيقه من تلك الآيات التي تتحدث عن مكانة القرآن والغرض من إنزاله والأعمى بالجهربه ، وبيان حال الناس معه .

3-الدقة في اختيار الألفاظ : فألفاظ هذه الاستعارات قد تم اختيارها وانتقاؤها على ما سواها لإظهار الاستعارة ، وأبرز معناها ، فلو تأملنا الاستعارات التي وردت في حديث القرآن لوجدنا ما يدل على هده الخاصية ، ويشير إليها تأمل قول الله **(فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ)** ، وأنعم نظرك متدبراً متأملاً في هذه اللفظة .

أنواع الكناية

الكناية : هي الصفة عن الكناية مما يتطلب بها صفة كالجود والكرم

قال الله تعالى : (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)[2]، ويمسى هذا اللفظ بالكناية الصفة لأنه يوضع عن حال الجسم وهو ضعف وهن ، وهذا اللفظ يدل على الصفة .

وقوله تعالى : (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا)[3]،وأما هذا اللفظ فهو كناية عن الصفة لأن المراد بالفظ " لم يمسسني بشر" وهو بكر أو الجماع أي عبارة عن نكاح الحلال ، ولفظ بكر هي من الصفة ليس من الموصوف [4].

وقوله تعالى :(قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا) ،وأما هذا اللفظ فهو كناية عن صفة لأن المراد باللفظ .

---

[1] سورة الحجر ، الآية (94) .

[2] سورة مريم، الآية (04) .

[3] سورة مريم، الآية (20) .

4 الكناية في سورة البقرة في القرآن الكريم (دراسة بلاغية)، بحث تكميلي مقدم الاستفاء الشروط لنيل شهادة الجامعية في اللغة العربية والادابها، الجامعة الإسلامية الحكومية أمبيل سواربايا2019،1440، ص14

الكناية عن الموصوف :

قال تعالى : (يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا)[1]،ويسمى باللفظ أن يمسك العذاب بكناية عن الموصوف أن المراد من هذا الفظ هو يدل على أصاب البلاء أي المصيبة من الله بسبب إنكاره ، واما البلاء فليس من الصفة ولكن هو الموصوف وعبر أبراهيم بعبارة لطيفة بسبب العر ، وهذا من الكناية اللفظية [2].

وقوله تعالى :**(وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا)**[3]،ويسمى هذا اللفظ بكناية عن موصوف لأن اللفظ " ورفعناه مكاناً علياً" هو الكناية عن درجة رفيعة ويوضح عن حال إدريس حين رفع ربه إلى درجة عليا ولفظ درجة هي من الموصوف .

الكناية عن نسبة :

الكناية :عن نسبة هي الشرف إلى آل طلحة كل أوليك ميز المعاني في صورة تشاهدها وترتاح نفسك إليها أي اثبات أمر لأمراء ونفيه عنه أو هي أي مكان المطلوب عن نسبة .

أغراض الكناية في سورة البقرة :

- الإيضاح " الشرح" مثل زيد طويل النجاد ، المراد هذه الجملة هي زيد الجسم طويل .
- تحسين المعنى وتجميله " تزيين المعنى ".

[1] سورة مريم، الآية (45) .

[2] بحث تكميلي ، الكناية في سورة البقرة في القرآن الكريم " دراسة بلاغية " مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الشهادة الجامعية في اللغة العربية وآدابها ، ل أحمد زهر المتقين ، الجامعة الاسلامية " سوان أمبيل سوارا بايا ، 2019/1440 م، ص 15-16 .

[3] سورة مريم ، الآية (57) .

قوله تعالى :(**وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ**)[1]،والمراد هنا أنه عالي السماء كالسقف المحفوظ من الاختلال وعدم النظر فقد خفضت الشموس والكواكب في مدارتها بحث لا يحتضان بعضها في ببعض بل جعلت في أماكنها الخاص بقوة الجاذبية [2].

للعار " استحي "

مثل قوله تعالى :(**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**)[3]، والمقصود هنا الكناية عن الجماع ، ذلك اللفظ مراد لا يجنب بالمرأة في المحيض حتى يطهرن .

الكناية في سورة النساء :

من خلال أسلوب الكناية في سورة النساء ، لن نتناول هذه التقسيمات الثلاثة ، وهي الكناية عن صفة والموصوف والنسبة ، بل سوف نتناول من خلال التنبيه أو التدليل على المعنى المهذب الجميل الذي تضفيه هذه الكناية على الآية مما يظهرها بالمظهر الحسن المؤدب والمهذب .

قال الله تعالى : (**وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا**)[4]، في الافضاء إلى الشيء لأنه عبارة مباشرة له ، والذي عنى على الافضاء في هذا الموضع هو الجمع ، وهذا أسلوب حضاري مهذب ، فالكناية هنا بارزة حيث تطرح مضامينها طرحا فذا فيه ، الفنية والجمالية وفيه الطرفة والحشمة .

قال الله تعالى : (**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ**

[1] سورة الأنبياء، الآية (32) .

[2] بحث تكميلي ، الكناية في سورة البقرة في القرآن الكريم " دراسة بلاغية "، المرجع السابق ، ص 16-17 .

[3] سورة البقرة، الآية (222) .

[4] سورة النساء، الآية (21) .

تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)[1]، فقد جاء معنى الكناية عن الجماع كما تقدم أو الخلوة .

قال الله تعالى :**(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)**[2]، فقد جاء معنى الكناية في قوله " فما استمتعتم به منهن " عما يجري بين الرجال من اتباع الشهوة والتماس اللذة ، فلا أحسن ، ولا أجمل ولا ألطف من كناية الله تعالى [3].

قال الله تعالى :**(وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا)**[4]، والأصل في العلاقة بين الزوجين هي المودة والمحبة قال الله عزّ وجلّ : **(وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)**[5]، لكي لاتكون سعادة طرف على حساب الطرف الآخر بالمساواة بينهما واخفاض كل منهما ، جانبه للآخر لتستقيم الحياة الزوجية بالمعروف ، فقد جاء معنى الكنايةفي قوله : **(وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ)**[6]، النساء عن الجماع ، وهذا أسلوب حضاري ومهذب ، كما ذكرنا سابقا قال الله تعالى

(وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا)[7]، **فقد جاء معنى الكناية في قوله (وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا)** المداومة على المعاصي واستحواذ الخطيئة على الانسان ، لاشتماله على القبائح والقرين هو التابع الازم للإنسان ، فكلما لزمه إجدار تأثيره به وأخذه منه وماذا يرتجي ،ممن قرينه الشيطان غير كثرة الولوغ في المعاصي بحيث لا ترى له قرب الهدية ولا تأمل فيه خيراً ، وكل ذلك أو جزء بالعبارة "، ومن يكن الشيطان له قرينا

---

[1] سورة النساء، الآية (23) .

[2] سورة النساء، الآية (24) .

[3] الكناية والتعريض ، أبو منصور الثعالبي ، تحقيق عائشة حسين فريد ، دار قباء ، د ت ، القاهرة ، ص 29

[4] سورة النساء، الآية (128) .

[5] سورة الروم، الآية (21) .

[6] سورة النساء، الآية (34) .

[7] سورة النساء، الآية (38) .

" ،فالمعنى المقصود هنا في الآية الكريمة دائما يدل على استعجال الله سبحانه وتعالى بنزول العذاب على القوم لعلمه بوجودهم في فساد الإ ترجى هدايته [1].

قال الله تعالى :(**إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا**)[2]، جاء معنى الكناية لدقة في الوزن والحساب في قوله تعالى(**إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**) ، والأمر على العدل في أدق الأمور وعدم خفاء الأمور الهينة على الله ، فالله لا يظلم عباده وقد جاءت الكلمة لبيان أن الله لا يريد أن يظلم وأنه سبحانه لا يقع منه الظلم سهوا أو قصورا ، فهو محص لأدق الأمور وهذا ما بينته الآية الكريمة .

أسرار المجاز في القرآن الكريم

قال الله تعالى :(بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)[3]

المجاز في قوله تعالى " أسلم وجهه لله "إذا المعنى ، الاستسلام الكامل بالنفس لله بالوجه بطريق المجاز المرسل من باب ذكر الجزء وارادة الكل أي : أخلص واخضع لله رب العالمين بالكلية بروحه وقلبه وعقله [4].

والمعلوم أن ذكر الجزء مع إرادة الكل فيه ، المعنى والاهتمام بهذا الجزء وهنا الوجه يسلمه الانسان لربه ويحسن في ذلك ولا شك أن أهم ما به يعيد الانسان ربه ، هو الوجه نقيه اللسان والعينان ويتبع ذلك الأذنان ، وفيه الأنف الذي يدل على معنى الأنفة ، فإذا أسلم الانسان وجهه لله تعالى ، وخضع بوجهه لله تعالى فهو يقول ما يرضي ربه ، ويرى ما يرضي ربه ، ويسمع ما يرضي

[1] أسلوب الكناية في القرآن الكريم ، عدد 53 ، سنة 2011/2/6 ، محلة فضليه تعنى شؤون التراث والثقافة في الخليج ، ص 23

[2] سورة النساء، الآية (40) .

[3] سورة البقرة ، الآية (112) .

[4] أسرار المجاز المرسل في القرآن الكريم ، دحميودة عبود ، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة ، ص 12.

ربه ، وبخضع أنفه ذلا لله تعالى على الأرض في الصلاة ليرضي ربه ، إذ فعل ذلك فهو لا شك سيستلم لله تعالى فيكل شيء [1].

وإذا كان القرآن الكريم " كتاب الله العزيز الحكيم ولا تتناهي معانيه ولا يحاط بكل مغازيه " وإذا كان " الجديد في لغة القرآن فيكل شيء يتناوله من شؤون القول يتخير له أشرف المواد وأهسها رحمة بمعنى المراد ، وأجمعها للشوارد وأقبلها للامتزاج ويضع كل مثقال ذرة في موضعها الذي هو أحق بها وهي أحق به " معان كثيرة وأسرار مختلفة منها .

وفي قوله تعالى **(أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ)**[2]،ففي لفظة الله معنى القصر والتخصيص أي اسلام الوجه الله فقط فالخضوع المطلق لا يكون إلا لله تعالى ، وهذا التوحيد الذي فيه معنى العبودية فلا شرك في الخضوع والتسليم ، بل توحيد خالص لله تعالى .

هذا الخضوع الخالص لله تعالى يكون في كل شيء ، بدا من الصلاة لأن إسلام الوجه يومي إلى الصلاة ، جاء في "تفسير البغوي "خص الوجه لأنه إذا بوجهه في السجود لم يبخل سائر جوارحه وجاء في التأويل القرآن العظيم ، بل من أسلم وجهه لله " ليس الأمر كما تقولون بل من أسلم وجهه آمن بلا إله إلا الله ورأى الكون كله سائرا بأمر الله ونفسه مقبلة فعرف أن كل ما يصيبه من الله خير فاستسلم لله [3].

فمن أسرار المجاز المرسل الاعتقادية ، هنا بيان أنه لا خضوع بالكامل إلا الله تعالى ، وأن السجود لله تعالى في الصلاة حيث يكون بالوجه على الأرض استسلاماً لله تعالى فيما أمر إنما هو نقطة البداية في توحيد الله تعالى في كل شيء ، أي الخضوع لله تعالى في كل شيء هو الذي يحرر الانسان والأمة من كل طغيان الشهوات ، فيكون المسلم عبدا لله تعالى ويوقل الشيخ فلسفة حياة وروح أمة ونموذج ارتقاء أدبي ومادي لاستعار أجوف ولا دعوى شيء إلى الحقيقة ، قوله تعالى " وهو محسن "

[1] أسرار المجاز المرسل في القرآن الكريم ، دحميودة عبود ، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة ، ص 13

[2] المرجع نفسه ، ص 14 .

[3] المرجع نفسه، ص15.

هذا قيد وشرط في الاسلام الوجه لله تعالى وحده يكفي بل لابد من الاحسان وكذا الزكاة ، وهذا سائر عبادات المسلم بمعنى أن تؤدي العبادات بشروطها ومن أهمها الاخلاص فيها[1].

المجاز المرسل من سورة البقرة :

قال الله تعالى :(كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)[2]، وهو من إطلاق الكل وإدارة الجزء ، لأن دخول الأصبع كلها في الأذن لا يمكن المجاز هنا أبلغ من الحقيقة ، ولذلك عدل عنها ،**(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)**[3]،والعرب يطلقون اسم المحل كالنهر على الحال ، فيه كالماء، والقرينة ظاهرة لأن التفجر إنما يكون للماء [4].

(وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)[5]،وهو من باب نسبة الكل بنسب الجزء أي صلوا مع المصليين ، أطلق وأراد به الصلاة

(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا)[6]،أطلق الوجه وأراد به الذات **(وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)**[7]،وهومن باب إطلاق الجزء وإرادة الكل ، قال الله عزّ وجلّ:**(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

1أسرار المجاز المرسل في القرآن الكريم ، دحميودة عبود ، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة ، ص 15

2سورة البقرة، الآية (19) .

3سورة البقرة، الآية (74) .

4مجلة الدراسات اللغوية ، العدد 11 ، صفر 1436 ه/ ديسمبر2014 ، المجاز المرسل في سورة البقرة ، دراسة بلاغية ، اعداد محمد أمين ، إبراهيم ، المدرس بكلية اسادا الاعدادية ، ص 144 .

5سورة البقرة، الآية (43) .

6سورة البقرة، الآية (144) .

7سورة الرحمن، الآية (27) .

وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[1]،فيه مجاز مرسل باعتبار ما يؤول إليه أي إنها يأكلون المال الحرام الذي يقضي بهم إلى النار .

(وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ)[2]،وفي فك الرقاب يعني فداء الأسرى وفي لفظ الرقاب مجاز مرسل حيث أطلق الرقبة وأراد به النفس .

(وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ)[3]،أي قرين انقضاء عدتهن اطلق اسم الكل على الأكثر ، فهو مجاز مرسل لأنه لو انقضت العدة لماجاز له إمساكها .

(ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ)[4]،عبر عن قتل الغير بقتل النفس لأن من أراق دم غيره فكأنها أراق دم نفسه ، فهو من باب المجاز لأدنى ملابسة .

(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا)[5]،فيه ايقاع المصدر موقع اسم الفاعل في قوله " وأمنا" للمبالغة والاسناد مجازي من دخله ، كقوله " ومن دخله كان آمنا " فهو مجاز مرسل علاقته المفعولية .

(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)[6]،أي يثبت على الطاعة وقد عبر عن ذلك بالشكر مبالغة في الاحسان على العبادة فاطلق الشكر وأريد به الأجزاء على طريق المجاز [7].

---

[1] سورة البقرة، الآية (174) .

[2] سورة البقرة، الآية (177) .

[3] سورة البقرة، الآية (231) .

[4] سورة البقرة، الآية (85) .

[5] سورة البقرة، الآية (125) .

[6] سورة البقرة، الآية (158) .

[7] المجاز المرسل في سورة البقرة ، دراسة بلاغية ، اعداد محمد أمين ،مجلة الدراسات اللغوية العدد 11، صفر1436ه ديسمبر 2014م كلية أسادا الاعدادية ، ص 145-146 .

(وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ)[1]،المجاز المرسل في " على عقبيه " والعلاقة هي المصير فليس ثمة أسمح ولا أقبح من رؤية الانسان معكوس الخلقة مخالفا لمألوف المعتاد .

(إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ)[2]، في الآية مجاز مرسل علاقته السببية ، فإن السبب في الأصل الحبل الذي يرتقي به إلى ماهو عال ثم أطلق على كل ما يتوصل به " إلى شيء مادة كان أم معنى "

(فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[3]، المجاز المرسل في ' جنفا" فقد جاءت بمعنى الظن والتوقع ، والعلاقة في هذا المجاز سببه ، لأنه تعبير عن السبب بالمسبب .

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ)[4]،المجاز المرسل في قوله " حذر الموت " والمراد حذر مرض الطاعون التي اجتاحتهم ، والعلاقة هي اعتبار مايؤول إليه .

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)[5]،والبديع بمعنى المبدع كسميع بمعنى المسمع وفعله أبدع فيه المجاز مرسل ، أطلق صفة المشبّهة وهي البديع مثل فعيل ، وأراد اسم الفاعل والعلاقة فاعليه[6] .

---

[1] سورة البقرة، الآية (143) .

[2] سورة البقرة، الآية (166) .

[3] سورة البقرة، الآية (182) .

[4] سورة البقرة، الآية (243) .

[5] سورة البقرة، الآية (117) .

6 المجاز المرسل في سورة البقرة ، دراسة بلاغية ، اعداد محمد أمين ،مجلة الدراسات اللغوية العدد 11، صفر1436ه ديسمبر 2014م كلية أسادا الاعدادية ، ص 146.

بلاغة المجاز الوارد في سورة البقرة :

وإذا انعمنا النظر نرى إن المجاز قد لعب دوراً فعالاً في السورة منها مايلي :

1- توسيع دائرة التأويل ، وقد نال التأويل مجالا في هذا الميدان فمثلا قوله عز وجل

(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)[1]،ترى أن المخادعة هنا من واحد لأن الله تعالى لا يخادعه أحد ، ولا يجوز أيضا إسناد المخادعة لله تعالى ، عن ذلك علو كبير ، ولذلك أولها عن الله تعالى جل يجازيهم بمخادعتهم ويعاملهم معاملة المخادع .[2]

(إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ)[3]،وذلك اسناد الاستهزاء إلى الله مجازا ، والمعنى إن الله سبحان وتعالى يجازيهم جزاء استهزائهم ويعاملهم معاملة المستهزئ ، لأن المؤمنين يستهزئون بالمنافقين يوم القيامة بدليل قوله تعالى **(يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ)**[4]،للمجاز دور في تأدية المعنى الواسع في سورة البقرة وتطوير وتأويل في نصوص العقيدة والأحكام وغير ذلك [5].

وقوله تعالى : (وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)[6]،المراد بها بما صنعوا من الأعمال وهو اطلاق الجزء وإدارة الكل فالي جزاء مما يكسب الانسان به الإعمال الخيرة والشريرة .

---

[1] سورة البقرة، الآية (09) .

[2] - المجاز المرسل في سورة البقرة ، دراسة بلاغية ، اعداد محمد أمين ، المرجع السابق ، ص 148.

[3] سورة البقرة، الآية (14) .

[4] سورة الحديد، الآية (13) .

[5] المجاز المرسل في سورة البقرة ، دراسة بلاغية ، اعداد محمد أمين ، المرجع السابق ، ص 149 .

[6] سورة القصص، الآية (47) .

قال تعالى :(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)[1]،جاء في تفسير الطبري لا معبود تصلح له العبادة إلا الله الذي كل شيء هالك إلا وجهه معنى قوله " إلا وجه " ، قال بعضهم معناه كل شيء هالك **"إلا هو"** أطلق الجزء وأراد به الكل أي ذاته المقدسة ففيه مجاز مرسل [2].

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)[3]،فأقم أيها الرسول أنت ومن تبعك وجهك واستمر على الدين الذي شرعه الله لك وهو الاسلام أي أخلص نفسك غلى الله ودينه فأطلق الجزء وأراد به الكل فهو يقصد بذلك توجه إلى الله بجميع حواسك .

(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)[4]،جاء في في تفسير الميسر المعاصي التي يقترفها البشر لتصيبهم بعقوبة بعض أعمالهم التي عملوا في الدنيا فهو لا يقصد بأيدي فقط بل جميع حواس الأنسان من بصر وسمع والقلب واللسان وكل الجوارح التي تؤدي به ارتكاب المعاصي والذنوب .

وقوله تعالى :(وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ)[5]

جاء في تفسير الميسر ومن يخلص عبادته لله وقصده إلى ربه تعالى وهو محسن في قوله ، متقن لا عمال فقه لأخذ بأوثق سبب وأراد به الكل ، لأن الإنسان لا يسلم وجهه فقط لله وإنما كل حواس [6].

---

[1] سورة القصص، الآية (88) .

[2] التشبيه المقدر في القرآن الكريم ، محمد سليمان عبد الحفيظ ،المرجع السابق ، ص 24-25 .

[3] سورة الروم، الآية (30) .

[4] سورة الروم، الآية (41) .

[5] سورة لقمان ، الآية (22) .

[6] التشبيه المقدر في القرآن الكريم ، محمد سليمان عبد الحفيظ ،المرجع السابق ، ص 24-25 .

(اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)[1]،ومعنى الاستهزاء الاستخفاف لأن المستهزء بالشيء المستخف به ، وقيل معنى " الله يستهزئ بهم " أي يجازيهم جزاء المستهزئ به واسناد الاستهزاء إلى الله هو من مجاز المرسل وأطلق الاستهزاء به الجزاء .

(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)[2]، ولفظ النساء المراد به فروجهن وهو من باب المجاز المرسل أطلق الكل وأريد الجزء وعلاقة هذا المجاز الكلية .

وقوله تعالى : (يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ)[3] ؛ أي عيش فإن الرحمة سبب له .

وقوله تعالى : (مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ)[4]،والمراد القبول والعمل بالقرآن الكريم إذا أن العمل والقبول نتيجة لسبب القرآن ومسبب عن وعيه .

وقوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ)[5]،وقوله تعالى :(يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)[6]،الذي مجاز مرسل بمعنى القدرة علاقته السببية ذلك لأن أكثر ما يظهر سلطان القدرة في اليد والقرينة قوله سبحانه " فوق أيديهم " فلا معنى أن تكون اليد معناها الحقيقي فوق يد أجزاء ويعتبر عبد القاهر الجرجاني هذا تمثيلا ، فالمعنى تمثيل القدرة باليمين لما في أخذ الشيء بها من قوة التمكين ومنهم من يرى أنها كناية عن شدة التمكن والاستيلاء[7].

وقوله تعالى : (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)[8]،والمراد باليد القدرة ، والقرينة في الاستحالة ثبوت اليد لله سبحان فلفظ يد مدار مرسل علاقته السيئة لأن اليد سبب للقدرة .

---

[1] سورة البقرة ، الآية (15) .
[2] سورة البقرة ، الآية (223) .
[3] سورة الأعراف ، الآية (57) .
[4] سورة هود ، الآية (20) .
[5] سورة يس ، الآية (71) .
[6] سورة الفتح، الآية (10) .
[7] أساليب البيان في القرآن الكريم ، السيد جعفر ، السيد قطب ، ص388 .
[8] سورة الذريات، الآية (47) .

وقوله تعالى : **(قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ)**[1]،في الآية مجاز مرسل من باب الاطلاق السبب وارادة المسبب ، لأن شدة العضد يستلزم القوة ، أي سنقويك بأخيك ويعينك به .

وقوله تعالى : **(وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ)**[2]،الامساك **بِمَعْرُوفٍ)**[2]،الامساك مجاز مرسل عن المراجعة ،لأنها سببه ، والتسريع بمعنى إطلاق مجاز عن الترك .

.

[1] سورة القصص ، الآية (35) .

[2] سورة البقرة، الآية (231) .

خاتمة

وفي ختام بحثنا هذا استنتجنا النتائج التالية :

- القرآن الكريم في المصاف الأول فصاحة ووضوحاً ، وعذوبة الألفاظ ، والتجانس بين المقاطع والفواصل.
- الصور البيانية تضفي لدى المتلقي وتوسع من إبداعه .
- يعدّ إبداع المقصدية في اِستعمال اللغة والبيان هو الركيزة الأساسية التي تساعد على الجمالية .
- تعدّ البلاغة مؤثراً حقيقيًا في تجسيد كل معن وتشخصه لتشخيص الحقيقي .
- تعدّ الاستعارة والكناية والمجاز من الركائز الأساسية في تكوين الصورة وتوضيحها .
- إنّ المجاز يعدّ أداة من الأدوات التعبيرية مشتملاً على الصور البيانية المختلفة ، يضاف إليها بقية الصور كالكناية وغيرها .
- الإستعارة هي الركيزة والعمود الفقري للبيان ، وقد أولى لها علماء البلاغة القدامى كل الاهتمام ، كما تعدّ هامة جداً في تكوين الصورة والبيان .
- تآلف المجاز والاستعارة والكناية يمنحان صورة بيانية مبهرة .

وبعد هذه النتائج ندعو الله بالتوفيق والله ما وراء القصد وعليه التكلان .

ملخص

تتمثل الألوان البيانية في أركان كثيرة نذك منها التشبيه الذي يعتبر ركن من أركان البيان وهو تشابه الأشياء مع يعضها البعض وإلى جانب االتشبيه نذكر الإستعارة التي تعتبر اسلوب منن أساليب التعبير البياني وأرقها تاثيرا واجملها تصويرا وأكملها تأدية للمعنى وكذلك الكناية التيتعد شكل من أشكال التعبير بالتلميح والتي تجمع بين الحقيقة والمجاز حيث نعرف هذا الأخيرانه شكل من أشكال تداعي المعااني على بساط واحد منناللفظ فما أن يذكر اللفظ إلا وأكثر من معنى يرد إلى الأذهان .

فهرس الآيات القرآنية :

السورة	الآيات القرآنية	رقمها
البقرة	(يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ)	09
	(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ)	14
	(اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)	15
	(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)	17
	(أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)	19
	(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)	43
	(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)	61
	(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)	74
	(ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)	85
	(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ	93

	إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)	
	(بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)	112
	(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)	117
	(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)	125
	(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)	143
	(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)	144
	"	
	(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)	158
	(إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ)	166
	(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)	177
	(فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)	182
	(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ	185

	عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)	
195	(وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)	
222	(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)	
223	(نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)	
234	(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)	
243	(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ)	
256	(لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)	
257	(اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)	
261	(مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)	
264	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)	
265	(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا	

	تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)	
آل عمران	(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)	07
	(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)	27
	(فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)	52
	(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)	77
	(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)	103
	(ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)	112
	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ)	118
	(وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ)	143
	(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)	144
النساء	(إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)	10
	(وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا)	21
	(حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ	23

	الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا)	
	(وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا)	24
	(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا)	34
	(وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا)	38
	(إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا)	40
	(أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا)	63
	(وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)	128
المائدة	(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)	38
الأعراف	(وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)	57
	(وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ	149

	لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)	
	(وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ)	154
	(وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)	203
الأنفال	(ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)	51
	(وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ)	60
يونس	(قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ)	78
هود	(أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ)	20
يوسف	(وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ)	82
الحجر	(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)	26
النحل	(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)	76
الكهف	(وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا)	17
مريم	(قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا)	04
	(يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا)	45

	(وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا)	57
طه	(إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى)	40
الأنبياء	(وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ)	32
الحج	(وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ)	47
النور	(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)	04
	(اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)	35
الفرقان	(وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا)	27
الشعراء	(كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ)	105
القصص	(وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ)	12
	(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)	88
العنكبوت	(مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)	41
	(يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)	55
الروم	(اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)	11

	(فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ)	17
	(يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ)	19
	(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)	21
	( ) فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)	30
	(ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ)	41
لقمان	(وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ)	18
	(وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ)	32
فاطر	(أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ)	08
يس	(وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ)	17
	(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ)	71
غافر	(هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ)	13
الزخرف	(أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ)	18
الدخان	(فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)	58
الجاثية	((6) وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (7) يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)	8-7
الأحقاف	(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)	15

محمد		
	(مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ)	15
الفتح	(إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)	10
الذاريات	(وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)	47
القمر	(وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ)	13
الرحمن	(الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ)	4-1
	(خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ)	14
	(وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)	27
الحديد	(يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ)	13

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

-القرآن الكريم

المصادر :

– أبوالسعود "العماد محمد بن محمد بن مصطفى ،**إرشاد العقل السليم ، إلى مزايا القران الكريم** ، دار الإحياء التراث العربي ، بيروت ،ط 4 ، سنة 1414 ه -1994 م.

– عبدالله علمي ، مجدد المغرب العربي الطاهر بن عاشور ومنهجه في التفسير (التحرير والتنوير) ، مركز تفسير الدراسات القرآنية.

– علي جازم ومصطفى امين ن البلاغة الواضحة ن البيان والمعاني والبديع ، دار المعارف للنشر والتتوزيع بالاتفق الخاص مع الناشر .

-السيد جعفر ، السيد باقر ، **أساليب البيان في القرآن الكريم**، مؤسسة بوستان للكتاب والنشر ، ط1.

-بسيوني عبد الفتاح فيود ، **علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان**، القاهرة ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ،2015 ،ط4 ، سنة 1436ه-2015 م.

–محمد أحمد قاسم ومحي الدين دين ،**علوم البلاغة" البديع والبيان والمعاني "** ، طرابلس ، لبنان ، ط1 سنة 2003 .

المعاجم والموسوعات :

– ابن منظور ،**لسان العرب** ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ،1992 ، ج8 .

الرسائل الجامعية والمخطوطات :

-فضيلة تعنى ،**أسلوب الكناية في القرآن الكريم** ، العدد53 ، س ،2011/02/6 م ، شؤون التراث والثقافة في الخليج .

-سناء عائشة خان ، **الاستعارة في آيات الايمان والفكرفي سورة البقرة** ، مجلة القسم العربي جامعة ينجاب لامور باكستان ، العدد 25،2018 م ،د سلمى شاهدة .

-محمد أمين إبراهيم ، **المجاز المرسل في سورة البقرة ،دراسة بلاغية مجلة الدراسات اللغوية** ، العدد11 ، صفر 1436 ه ديسمبر 2014م ، كلية أسادا الاعدادية .

-الدكتور زينة عنى عبد الحسين ، **بلاغة أساليب البيان في الآيات المتحدثة** ، مدرس /قسم اللغة العربية ، كلية التربية الأساسية .

-حليمة فراج ، **بلاغة المجاز من خلال كتاب الابداع البياني غي القرآن العظيم لمحمد علي الصابوني،** كليةة الأدب واللغاات والعلوم الإجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن المهيدي ، أم البواقي، 2012/2011.

-الدكتورة وفاء اسكندر محمد ، **سورة النور رؤية بيانية** ، كلية التربية ، جامعة موصل تاريخ التسليم البحث 2008/09/3 تاريخ القبول النشر 2008/02/8 المجلد 9، العدد1 .

-سندس عبد الكريم الهاجي ، **الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم** ، مجلة كلية الآداب ،العدد97 – محمد عارف مصطفى ، **تصنيف اساليب التشبيه في سورة البقرة وأغراضه** ، الجامعة الاسلامية الحكومية بجوروفبعكولواندونسيا .

STAINcurupRejang Le bong ,BengKulu,indonesiabanipat @gmail,com.

-د.حميودة عبود ، أسرار المجاز المرسل في القرآن الكريم ، جامعة 20أوت 1955 سكيكدة .

13محمد سليمان عبد الحفيظ، **التشبيه المقدر في القرآن الكريم** ، مجلة الجامعة الأسمرية العدد28 ، السنة 11.

– بلاغة التتشبيه في سورةة الرحمان ، مقدم إلى قسم اللغة العربي كجزء من متتطلباتت نيل درجة باكاالورريوس في اللغة العربية وآدابها، إعداد ديدار ستار بيروز ، إشراف م م .يارد كار أنور توفيق 2020م .

-الدكتور أحمد زهر المتقين ، **الكناية في سورة البقرة في القرآن الكريم " دراسة بلاغية "** بحث تكميلي مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الشهادة الجامعية في اللغة العربية وآدابها ، الجامعة الاسلامية الحكومية أمبيلسوارابايا 1440 ، 2019 م .

-النعيم أحمد سليمان ،**الصورة البيانية في ديوان اسلاك الجواهر للشوكاني** ، مذكرة لنيل الماجستير في البلاغة والنقد ، السنى الجامعية 2007/1428م .

-أحمد رئيس توموا ، الدكتور : قودوسم.أ.غ ، **أساليب الاستعارة ومعانيها في سورة آل عمران ،دراسة تحليلية بيانية** ، رسالة للحصول على درجة سرجانا : هومانيورا ، بجامعة علاء الدين الاسلامية الحكومية الرقم الجامعي 1004-2004 ، والدكتور الحاج محمد سفسنا.

- عائشة ابراهيم حسن الملاح ، المشرف : محمد علي أبو حمدة ، النظم القرآني في سورة النور ، الججامعة الأردنية 12 أ ب ، 2004.

- أساليب الإستعاارة وممعانيها في سورة أل عمران ، دراسة تحليلية بيانية ، أحمد رئيس تومو ، 2014.

فهرس المحتويات

كلمة شكر

إهداء

مقدمة.....أ

مدخل : علم البلاغة وعلم البيان

"البلاغة " **4**

البلاغة اصطلاحاً :.....**5**

نشأة البلاغة : **قال الله في محكم آياته** (وَإِنَّهُ لَتَنزيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ). **7**

علم البيان : **9**

أ- لغة :.....**9**

اصطلاحا :.....**10**

البيان في اصطلاح البيانيين :.....**11**

نشأة علم البيان وتطوره :.....**11**

1-.....كتاب البيان والتبين للجاحظ.

12.....

2-.....معاني القرآن للفراء .

12.....

الفصل الأول : دلالة اللون البياني دراسة نظرية تطبيقية

المبحث الأول :التشبيه " مفهومه لغة واصطلاحا ، وأنواعه **14**

التشبيه :.....**14**

أركان التشبيه :.....15

مباحث الطرفان :.....16

أغراض التشبيه :.....22

المبحث الثاني : الإستعارة.....23

أقسام الاستعارة :.....24

المبحث الثالث: الكناية :.....26

الكناية : لغة :.....26

علاقة الكناية : 29

ثالثا : الكناية عن نسبة :.....31

المبحث الرابع : المجاز.....33

المجاز في اللغة : 33

تعريف المجاز :.....33

اصطلاحاً :.....34

أنواع المجاز : ينقسم المجاز إلى نوعين 34

النوع الأول :**المجاز اللغوي** 34

النوع الثاني :**المجاز العقلي** : 34

المجاز اللغوي :.....35

علاقات المجاز المرسل :.....36

علاقة الألون البيانية في القرآن الكريم.....40

الفصل الثاني علاقة الألوان البيانية في القرآن الكريم

دلالة التشبيه في القرآن الكريم التشبيه :: **42**

تصنيف أساليب التشبيه : (سورة البقرة وأغراضه) **42**

الاستعارة **52**

الشواهد الواردة للاستعارة المكنية في آيات الايمان والكفر : **53**

التصريحية الأصلية : **55**

الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني : **56**

تعليق عن الاستعارة : **58**

الخصائص البيانية لأسلوب الاستعارة : **58**

الكناية عن الموصوف : **61**

الكناية عن نسبة : **61**

أغراض الكناية في سورة البقرة : **61**

أسرار المجاز في القرآن الكريم **64**

بلاغة المجاز الوارد في سورة البقرة : **69**

خاتمة 85

فهرس الآيات.....

قائمة المصادر والمراجع 87

الفهرس..... 92